فلسطين الثورة

الصحيفة المركزية
لمنظمة التحرير
الفلسطينية

العدد الواحد والخمسون - السنة الثانية

الأربعاء ١١ تموز - سنة ١٩٧٣

Line Reference Target LRT-BE4-V2

لا المفكرة الفلسطينية

من يوميات أحراش جرش وعجلون

في آخر برقية لأبو علي أياد : سنموت واقفين .. ولن نركع !

٢ تموز ١٩٧١

● فتحت قوات السلطة المتمركزه في ساكب في أحراش جرش نيران رشاشاتها ومدافعها الثقيلة على مواقع ثوارنا .

وقد استمر القصف من الساعة الثانية عشرة وخمسة وأربعين دقيقة ، وحتى الساعة الثانية من صباح اليوم التالي .

٣ تموز ١٩٧١

● الساعة ١٠،١٥ من يوم ٣–٧–٧١ بدأت قوات الجيش الاردني المتمركزه في قرية الرشايدة ودير الليات والانار وشرقي الكتة باطلاق النار من الاسلحة الرشاشة باتجاه مواقعنا في منطقة مخيم غزه واستمرت حتى الساعة ١١،٠٠ .

● الساعة ١٦،٢٠ فتحت جميع اسلحة الجيش الرشاشة نيرانها بصورة غزيرة على مواقعنا في تلك المنطقة واستمرت حتى الساعة ١٨،٠٠ حيث توقفت قليلا وعادت متقطعة وبطريقة القنص .

● وفي تمام الساعة السادسة والنصف مساء جددت قوات السلطة قصفها لمواقعنا في الاحراش واستمر حتى السابعة والنصف .

● كذلك استمرت الرماية المتقطعة باتجاه جبل الفرطل ومواقع اخرى بصورة قنص ولا زالت حتى الان .

● الساعه ٢١،٢٠ اطلقت النار على احدى دورياتنا العائدة من الارض المحتلة بعد اجتيازها النهر وبنفس الوقت قامت المدفعية بمنطقة كفرنجة بقصف قواعدنا في منطقة وقاص والكريمة لمدة ٢٠ دقيقة .

٤ تموز ١٩٧١

● في تمام الساعة الواحدة من صباح اليوم بدأت قوات الجيش المتواجدة في ساكب والكتة وقيادة السرية برماية غزيرة باتجاه مواقعنا في جبل الفرطل « الاقرع والتينة » كما استخدمت قذائف الهاون ومدفعية ١٠٦ ملم ولا زالت الرماية مستمرة حتى الان هذا وقد تعرض مخيم غزة لرماية كثيفة ايضا بالرشاشات الثقيلة من مواقع الجيش في الكتة .

● وفي الساعة الواحدة والدقيقة الخامسة والثلاثين توسع اطلاق النار حيث بدأت مواقع الجيش في دير الليات والكتة وساكب برماية رشاشات ثقيلة على مخيم غزة وشمل القصف المدفعي مواقعنا المواجهة لهذه المناطق .

● القصف مستمر . ففي الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة شمل قصف المدفعية الثقيلة الهاوزر عيار ١٠٥ ملم من خلف الرادار ومدفعية ٢٥ رطل من شمال سوف موجهة الى جبل الفرطل (الاقرع) والمناطق المحيطة به وقد سقطت بعض القذائف في مخيم غزة كذلك استمرت الرماية على مخيم غزة والمناطق المحيطة به وعلى جبل الفرطل .

١٢ تموز ١٩٧١

في تمام الساعة الثالثة والنصف من صباح هذا اليوم (الاثنين) قامت قوات السلطة العميلة بقصف مدفعي شديد ومركز على مواقعنا الامامية استمر حتى الساعة السابعة وخمسة عشر دقيقة .

الساعة ٥،١٥ صباحا :

تمكن العدو من احتلال موقعين من مواقعنا وقمنا بعملية هجوم معاكس حيث استرددنا احد المواقع فقام العدو مرة اخرى بالهجوم على نفس الموقع وتحت غزارة نيرانه وباكثر من سرية مشاة كاملة واحتله مرة اخرى وفي الساعة السابعة والنصف تمكن العدو من اختراق السفوح المقابلة وتمكن من السيطرة على كمين ثالث لنا وبقينا مسيطرين على ثلاثة كمائن اخرى .

الساعة ٣،٣٠ مساء :

استطاعت قوات السلطة العميلة السيطرة على احد المواقع الحصينة واسمه (جبل التينة)) .

الساعة ٤ مساء :

الاشتباكات لا تزال مستمرة وبشكل عنيف جدا ومن كافة اسلحة السلطة والمدعمة بالمشاة ومدافع الدبابات .

الساعة ٥ مساء :

سقط موقعا جبل التينه والاقرع ، والاشتباكات ما زالت مستمرة حتى الان بالرشاشات والمدفعية المختلفة والدبابات وكتائب المشاة .

الساعة ٥،٣٠ مساء :

ما زالت الاشتباكات مستمرة من مختلف الاسلحة الثقيلة .

١٣ تموز ١٩٧١

صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بما يلي :

بدأت قوات السلطة في الاردن هجوما واسع النطاق على قواعد الثورة الفلسطينية في أحراش جرش وعجلون وفي مناطق الاغوار « الكرامة » اعتبارا من الساعة الثالثة من فجر اليوم الثلاثاء ١٣ تموز ١٩٧١ .

وتستخدم قوات السلطة المدفعية الثقيلة في الوقت الذي تقدم فيه ارتال كبيرة من الدبابات والمشاة تحت ستار كثيف من النيران .

وتحاول دبابات السلطة التقدم من المناطق التالية :

١ – منطقة جبل الفرطل «التينة والاقرع» وساكب .

٢ – منطقة مخيم غزة .

٣ – منطقة سوميا .

٤ – منطقة خشيبة .

٥ – اشتفينا – عجلون .

٦ – منطقة الكرامة . الاغوار . ومناطق اخرى .

ويتضح من عنف الهجوم ومن الوف القنابل التي تنهال الان على مواقع ثوارنا ومن العدد الضخم من الاليات والقوات المشتركة فيه ، بان السلطة تنوي ان يكون الهجوم الذي بدأته فجر اليوم هجوما كاسحا لضرب الثورة .

هذا وتدور الان معارك ضارية في كل هذه المواقع ويستبسل ثوارنا في الدفاع عن مواقعهم .

١٤ تموز ١٩٧١

في صباح الاربعاء الساعة الرابعة ١٤–٧–١٩٧١

بدأ القصف عنيفا ومركزا على منطقة عجلون وقد سمعت أصوات اليات العدو وهي تحاول اختراق المحور المجاور وبعد ذلك استمر القصف ، الرماية مركزة على كافة المحاور من المدفعية الثقيلة والبعيدة المدى ولكن الموقف هناك جيد . الساعة الخامسة من مساء الاربعاء ١٤–٧–٧١ .

ما زالت قوات السلطة تواصل قصفها على مواقع الثورة وتحاول ان تسيطر على السفوح المجاورة وقد استطاعت فعلا السيطرة على تلك المواقع وهي تقوم الان بابشع عملية قصف شديد ومركز في المنطقة وتقوم بتمشيط المناطق المجاورة والمرتفعات بواسطة القذائف المحرقة ومن كافة أنواع الاسلحة .

الساعة السادسة من مساء الاربعاء ١٤–٧–٧١

الموقف لغاية الساعة السادسة بشكل عام – سقط احد مواقعنا والمواقع المجاورة والمرتفعات في يد السلطة . الموقف في بقية المحاور سيء جدا ، ونحن الان في أجزاء مختلفة من قواعدنا لان قوات السلطة استولت على مواقع استراتيجية .

وما زال الاشتباك مستمرا حتى الان والتقدم مستمر على معظم قواعد الثورة .

لا تعرف الخسائر حتى الان . الموقف : الساعة السابعة كما هو ، سيء . الاشتباك ما زال مستمرا . لا جديد .

● أبو أياد يبرق من احراش عجلون : سنموت واقفين ولن نركع .

نقطة دم

.. وحملته الموجات الى يافا

جرح الارض يشتاق الدم كي يلتئم ... وكلما اريق الدم على جنبات الارض طلبت المزيد ... فهي لا ترتوي في ظل هذا الهجير الذي يمتص رياحها الندية ... وياكل اشجارها الخضراء الرؤومة ... وبحر الارض يصرخ ويتوعد ... انه ثائر ، ولكنه مصفود بالقيود ... ومع نقط الدماء تختزن الارض رفات الشهداء الابطال .. وترفع بهم (بشارة الحياة) .. وتصنعهم من جديد .. يسقط بطل فيولد بطل .. وتطل على الارض عام ١٩٥١ شمعة صغيرة تضيء ليل (قلقيلية) .. وكلما كان (توفيق محمد القاسم) يكبر .. كانت الشمعة .. تكبر وتكبر في ذهنه وقلبه حكاية الوطن المسبى ..

.. يحس بان له مع حكاية العودة موعدا حيث يحتضن تقال الارض ويغرق في رائحة التراب ..

في فاتح كانون الثاني ٩٦٥ تفجرت في راسه كل قصص البطولة والفداء

فعرف ... ولولا صغر سنه لما تاخر ثلاث سنوات على اللحاق بدرب الثورة ... وهناك كان شعلة تتقد في معسكرات الثورة التدريبية ... خرج منها ليخوض عدة معارك ... في ... الارض المحتلة .. والى جانب رفاقه في السلاح قاوم الهجمة البربرية لحكام عمان ، ويطلع من ايلول الدامي اكثر صلابة ووعيا وثورية ... ويتلقى تدريبه على القتال البحري ...

وعندما كانت زوارق العدو تمخر بحرنا وتقصف مدنا ومواقع عربية كانت المدافع المكدسة خرساء لا تنطق .. وكان الرجال المشدودون في الاستعراضات العسكرية الملونة يتحولون الى دمى جوفاء وصمت سقيم يصب في البحار الملوثة بصديد الخطابات الهائجة .. وكان (ناصر الفداء) كما هو اسم شهيدنا الحركي وبعض من رفاقه يعبرون البحر ... يلبون دعوته الدائمة .. يرددون اغانيه الجريئة واضواء الوطن تلوح لهم في البعيد وتتلألأ في رؤوسهم ...

وفي ليلة ٧–٩–٧٢ تمزق زورق معادي وتعطل اخر ... فاحس شهيدنا الارتياح وشاهد مياه البحر تلفظ القراصنة الذين انتهكوا كرامة البحر كما داسوا كرامة الارض ...

وطاردت الطائرات المعادية زورق ناصر ورفاقه وهم في ساحل (نهاريا) وبمثل ما يعجن الدماء مع تراب الوطن امتزجت المياه القانية معمياه البحر .. فشاعت في وجهه ابتسامة عريضة ... واحتضنت شهيدنا مياه بحرنا الدافئة فدغدغته احلام رائعة ... وصدحت في راسه أغنية البحر فاحس انه يعود الى الوطن على امواجه الهانية .. وان طريق العودة مفتوحة للرفاق.

Line Reference Target LRT-BE4-V2

كلمة الثورة

نحو مزيد من وحدة العمل الفلسطيني

حين تتكسر كل الهجمات التي تتعرض لها الثورة الفلسطينية ، وحين تقصر كل المؤآمرات التي تدبر للثورة الفلسطينية ، وحين تخيب كل المحاولات لطمس الارادة الفلسطينية التي تمثلها الثورة ، وحين تستطيع الثورة رغم هذا كله ، ان تصمد في مواقعها، وان تبقى هي التعبير الصادق عن ارادة الرفض والقتال المستقرة في ضمير شعبنا العربي ، وسط احلك الظروف ، حين يحدث هذا ، فانه يؤكد الحقيقة الاساسية في الثورة ، وهي صلابة تكوينها الداخلي ومتانة القوى الكامنة فيها والقوى التي فجرتها .

فالثورة الفلسطينية هي التصدي الجريء لاعتى القوى التي تهدد المصير العربي ، وهي المجابهة الصلبة لكل صنوف الغزو الصهيوني والامبريالي المتحالفة مع قوى العمالة والتخلف في المجتمع العربي ، وهي تدرك حجم التحدي الذي تخرج اليه ، فلا تبخسه حقه فتفاجئها النكسات العابرة او الخسائر الفادحة او التضحيات الغالية ، ولا يتعاظم عليها حجم التحدي بالخوف ، والتردد والوهم ، فتتقاعد عن البروز اليه وقتاله ومصارعته .

فقوة الثورة انها تعرف ، من البداية ، شراسة وحجم القوى التي تتصدى لها ، وهي قد اعدت نفسها ، من البداية ايضا ، لخوض معركة مريرة طويلة الامد وطويلة النفس وعظيمة التضحيات . وكان حدس الثورة السليم ، والذي وضعته في حسابها ، هو ايمانها بقوى شعبنا البطل التي متى تفجرت استطاعت ان تتحمل مشاق حربنا القاسية في مواجهة العدو . فالثورة هي رفض للواقع الذي تفرضه قوى الظلم ، وهي ايمان بالمستقبل الذي تصنعه قوى شعبنا الكامنة التي تفجرها الثورة .

والثورة الفلسطينية اليوم قوية بجماهيرها الملتحمة بها في كل الارض العربية . كذلك فان الثورة الفلسطينية اليوم اقوى ما تكون بجماهيرها الفلسطينية سواء في الضفة الغربية الخاضعة للاحتلال الصهيوني أو الضفة الشرقية الخاضعة لقوى العمالة أو في بقية الوطن العربي .

وكان المجلس الوطني الفلسطيني الحادي عشر قد أقر خطة للعمل المرحلي يشتمل على النقاط الاساسية الثلاث التالية :

أولا : فتح حوار مع أهلنا في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وكل فلسطين التي احتلت منذ سنة ١٩٤٨ ، باساليب مختلفة .

ثانيا : وحدة الموقف الفلسطيني في الخارج من خلال منظمة التحرير الفلسطينية ، والعمل في الارض المحتلة سياسيا وعسكريا بقيادة واحدة .

ثالثا : توحيد كافة المواقف السياسية الاستراتيجية والمرحلية ، والعمل على تنمية خطوط الحرب وتثبيت ارادة القتال في المنطقة .

ولا يمكننا القول انهذه الخطة المرحلية التيوضعها المجلس الوطنيالفلسطيني قد تم العمل فيها ، او حتى قطعنا في تنفيذها شوطا بعيدا . ولكن قدرة الثورة على الصمود في مواجهة المؤامرات التي احاطت بها منذ صدور هذه التوصيات ، والتحام كل قوى الثورة في مزيد من وحدة العمل ، في الميدان وفي العمل اليومي ، لمواجهة ما اريد بالثورة ، هذا كله اعطى عمقا من الممارسة والتجربة ، هو في حد ذاته تحقيق لجزء من هذه التوصيات الثلاث . والمهمة التالية في العمل الفلسطيني هيالانطلاق منحصيلة العمل الموحد الذيانجزته الثورة، تحتوطاة الاحداثالداهمة، الى تحقيقمزيد منالوحدة علىكل المستويات. ويحفزنا الىمزيد منخطوات الوحدة مدىالتاييد العظيم الذيعبرت عنهجماهيرنا فيكل مكان ، نصرة للثورة فيساعة الازمة ودعما لها في ساعة المحنة والتحاما معها كل الظروف والاحوال .

ونظرة سريعة على التجارب الاخيرة التي تمرست الثورة بها ، والتطورات الجديدة في مجمل العمل الفلسطيني فلسطينيا وعربيا ودوليا تبين نضوج الوضع الى درجة تسمح لنا بالطموح الى تحقيق مستوى متقدم جدا من وحدة العمل الفلسطيني .

فبعد عملية فردان واستشهاد قادتنا الثلاثة ، عبرت الجماهير العربية والفلسطينية عن التزامها المصيري بالثورة فجنازة النصف مليون في بيروت والغضبة الشعبية في كل عاصمة عربية كانت دفقة جديدة لتاكيد ودعم سيرة الثورة . أما في الضفة الغربية ، فان المشاعر الجماعية التي انطلقت اكدت من جديد ان الثورة هي التعبير الحقيقي لارادة كل فلسطيني اينما يكون . حتى ان دايان وزير حرب العدو اضطر الى ان يعترف بقوله :

((كان هناك تماثل من جانب السكان (في الارض المحتلة) مع ((المخربين)) الذين ضربوا . ولهذا الامر مغزى كبير ، ويدل على ان عرب المناطق (المحتلة) ، او بعضهم ، يعتبرون زعماء منظمات ((الارهاب)) زعماءهم من الناحية النفسية ، ويمثلونهم ويقاتلون من اجلهم .))

وقال كاتب صهيوني اخر في دافار :

((ان التماثل من جانب سكان الضفة وزعمائها (مع الثورة الفلسطينية) قد يشكل بداية مرحلة جديدة في الصراع العربي الاسرائيلي الطويل ... وقد حقق زعماء ((المخربين)) بموتهم ما لم يحققوه في حياتهم .))

وهذه اشارة واضحة من الكاتب الصهيوني الى موجة التاييد الجماعي الذي ابدته الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة للثورة وقيادتها .

● كذلك كانت هنالك مؤامرات متعددة على وحدة العمل الفلسطيني ، صدت جميعها ولم تخرج من دائرة الصفر .

● وجاءت احداث لبنان الاخيرة لتبين قدرة الثورة على التصرف السريع والتجاوب الفوري ، في اتجاه وحدة العمل وتجاوزا لكل الاعتبارات الصغيرة ، الفئوية او التنظيمية . وكانت هذه الاحداث ، ايضا ، فرصة جديدة تؤكد فيها جماهيرنا في كل مكان ان الثورة الفلسطينية ثورتها ، وان جماهيرنا تعيش مع الثورة في ساعة الازمة ، املا وحبا واستعادة للثقة بالنفس .

● ثم كانت ضربات الثورة المتتالية داخل الارض المحتلة في الاونة الاخيرة ، من نسف المستودعات في تل ابيب الى الحرائق في شمال فلسطين المحتلة . وجاءت هذه الضربات تؤكد قدرة الثورة على العمل في قلب الارض المحتلة وفي اسوأ الظروف ، وفي ظل الحماية الهاشمية التي يفرضها الحكم العميل للاردن لحدود الارض المحتلة ، لحساب العدو .

● وعلى المستوى الدولي ، فان الاعتراف بحقوق شعب فلسطين وبشرعية الثورة الفلسطينية قد اصبح احدى الحقائق البارزة في السياسة الدولية . فكل بلاد العالم الثالث ، ومعظم حكوماتها ، تعترف بنا وتنظر الينا كاحدى اهم واخطر حركات التحرر الوطني في عالمنا المعاصر . واوروبا الغربية تسلم بحقوق شعبنا كما لم يحدث من قبل . والكتلة الاشتراكية ، بجميع دولها ، من الاتحاد السوفييتي الى الصين تؤيد الثورة وتدعم حقوق شعبنا . ويجدر بنا في هذا المجال التنويه والاشارة بموقف الاتحاد السوفييتي الصديق الذي استطاع في اجتماعات القمة الدولية الاخيرة ان يضع الاعتراف بحقوق شعبنا في وثيقة دولية تاريخية .

ان كل هذه التطورات التي شهدها ميدان العمل الفلسطيني على كل المستويات ، والتي اكدت ان الثورة الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني في كل مكان ، وانها طليعة الثورة العربية لتحرير فلسطين وكل الاراضي العربية المحتله ، تتطلب منا مزيدا من العمل لتحقيق المزيد من وحدة العمل الفلسطيني . فقد أكدت الاحداث والتجارب الاخيرة ان قوة الثورة هي انها ثورة شعب وثورة جماهير ،فهي بالجماهير وللجماهير ، وان الالتحام بالجماهير والتفاعل الدائم معها والعمل من خلالها هو الثورة بعينها . وبمقدار ما تعطي الجماهير تكون الثورة . وبمقدار ما تلتصق الثورة وتلتحم بجماهيرها تكون الثورة .

وبمقدار ما تستطيع الثورة ان تحقق من وحدة العمل الفلسطيني ، سواء في الارض المحتلة أو خارجها وسواء في العمل العسكري السياسي ، يكون الدعم العظيم الذي يمد الثورة بالقوة والعزيمة على مواصلة درب الشعب طويلة الامد ■

فلسطين الثورة

Line Reference Target LRT-BE4-V2

ثوارنا يشعلون مجموعة من الحرائق في ضواحي تل أبيب ويدمّرون جزءًا من مجمّع البتروكيماويات في حيفا

ويهاجمون دورية محمولة للعدوّ في منطقة بيسان وينفّذون عمليّة جريئة في اذاعة العدوّ

ما زال رفاقنا في الارض المحتلة يصعدون من نضالهم البطولي ويوسعون من ساحة نضالهم المتصاعد يوما بعد يوم .

وفيما يلي مجموعة جديدة من العمليات التي نفذها ثوارنا الابطال الصامدون في وجه كل التآمر الذي يتعرض له شعبنا من قبل اكثر من جهة عدوة او متآمرة .

● تدمير مجمع معامل البتروكيماويات في حيفا ●

■■ دمر الثوار الفلسطينيون يوم الاول من شهر تموز الجاري جزءا من مجمع معامل البتروكيماويات شمال شرق مدينة حيفا وقد صرح الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية بالبلاغ العسكري رقم (٧٤٦) : —

قام ثوارنا في الارض المحتلة بوضع عبوات حارقة موقوتة في مجمع معامل البتروكيماويات التي تنتج مشتقات البترول (الاسمدة والاسفلت والحوامض) والواقعة في منطقة المفراتس (المنطقة الصناعية) شمال شرق مدينة حيفا وجنوب كريات حاييم وهي منطقة عسكرية تشكل جزءا من مصانع تكرير البترول .

وقد انفجرت العبوات في الوقت المحدد لها الساعة الحادية عشر من قبل ظهر يوم الاحد الموافق ١—٧—١٩٧٣ ونتج عن ذلك تدمير القسم الشمالي من مجمع المعامل واشتعال النيران فيه وتقدر الخسائر الاولية بانها كبيرة ويعتقد بوقوع اصابات .

● العدو يعترف بالعملية ●

وقد اعترف العدو بالعملية واذاع عنها في نفس الوقت الذي كانت فيه النيران ما زالت مشتعلة ، فقال :

« ان رجال الاطفاء تمكنوا في الساعة الخامسة والنصف من بعد الظهر من اخماد حريق شب في معامل البتروكيماويات في مدينة حيفا . » ولكن الراديو لم يفصح عن مدى الخسائر التي نتجت عن الحريق كما لم يفصح عن المدة التي استغرقها اطفاء الحريق .

ويبدو انه ساعد اخفاء العدو لخسائره كون المنطقة منطقة عسكرية مغلقة ، غير ان التقارير التي وردت من الارض المحتلة تؤكد ان الحريق هائل ، وانه احدث خسائر كبيرة . كما تعتقد التقارير بوقوع اصابات .

حملة اعتقالات واسعة بحثا عن الفدائيين في الناصرة وتل ابيب

تواصل الشرطة الصهيونية البحث عن الفدائيين الذين قاموا خلال اليومين الماضيين بتدمير واحراق عدد من المصانع والمعامل والمتاجر الصهيونية في تل ابيب وكذلك بتدمير واحراق غابة بلفور وحرش بيت كيشت التي تتضمن معسكرا للمدفعية الصهيونية ومعسكرا اخر للشرطة العسكرية .

وكان الفدائيون الفلسطينيون قد وضعوا عدة عبوات ناسفة ليلة ١—٧—٧٣ و ٢—٧—٧٣ في اماكن متعددة من تل ابيب وشمال فلسطين نتج عنها اشعال حرائق في المنشات والمعسكرات الصهيونية تسببت في خسائر فادحة في الارواح والمنشات الصهيونية .

● مقتل احد ضباط العدو في مدينة القدس ●

■■ كشفت التقارير الواردة من الارض المحتلة عن مقتل احد ضباط العدو في مدينة القدس وهو الرائد « هرمان سايكيس » في اواخر شهر حزيران الماضي وذكرت التقارير ان جثة الضابط المذكور الذي لقي مصرعه خنقا وجدت نصف عارية . وقد تكتمت سلطات العدو على هذا الحادث .

● اشتعال النيران في سفينة للعدو ●

■■ ذكر ناطق صهيوني ان الخسائر التي لحقت باحدى السفن الصهيونية في الاسبوع الماضي ليست فادحة ، وعزا الناطق اسباب الحريق الذي شب في السفينة — والذي لم ينشر عنه شيئا في حينه — الى ارتفاع حرارة احد الخزانات .

● مهاجمة قوة دورية محمولة للعدو في منطقة بيسان ●

■■ وهاجم الثوار الفلسطينيون بتاريخ ٦—٧—١٩٧٣ دورية محمولة للعدو في منطقة بيسان بالقرب من مستوطنة الحميدية .

وقد استعمل الثوار في هجومهم قذائف الاربي — جي والرشاشات وتمكنوا من اعطاب الية من اليات الدورية واشتبكوا لمدة خمسة واربعين دقيقة مع باقي افرادها .

وقد اصدر الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية التصريح التالي رقم (٧٤٨) عن العملية وهذا نصه :

« قام ثوارنا من المجموعات الخاصة يوم السادس من هذا الشهر بنصب كمين بالقرب من الحميدية لدورية محمولة للعدو وتتكون من ثلاث اليات مهمتها حراسة منطقة المستعمرات في منطقة بيسان في الغور الشمالي غربي نهر الاردن .

وفي تمام الساعة التاسعة والنصف قدمت الدورية الى منطقة الكمين ففاجأها ثوارنا بقذائف الاربي — جي والرشاشات ونتج عن ذلك اعطاب الية من اليات العدو الثلاث وقتل وجرح من فيها .

وقد اشتبك ثوارنا مع بقية عناصر الدورية لمدة خمس واربعين دقيقة وفي اثناء ذلك حضرت قوات لنجدة العدو الى المنطقة ولكن ثوارنا تمكنوا من الانسحاب والعودة الى قواعدهم سالمين .

● العدو : قواتنا ردت على اطلاق النار !!

وذكر راديو العدو في نشرته باللغة العبرية في الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم ان النار قد اطلقت باتجاه دورية لجيش (الدفاع !) في منطقة بيسان مقابل كيبوتس الحميدية .

وقال الراديو ان قوات الجيش قد ردت على النار وزعم انه لم تقع اصابات .

● تنفيذ عملية جريئة في اذاعة العدو في القدس ●

ونفذ ثوارنا عملية فدائية جريئة استهدفت اجهزة التبريد بالطابق الارضي من اذاعة العدو في مدينة القدس ، كما امتدت النيران التي اشتعلت نتيجة الانفجارات الى الطابق العلوي حيث الحقت به خسائر فادحة .

وقد اذاع الناطق العسكري الفلسطيني البلاغ رقم (٧٤٩) حول العملية وهذا نصه .

« قام ثوارنا في الارض المحتلة بوضع عبوات حارقة موقوتة في اجهزة التبريد بالطابق الارضي في دار الاذاعة الاسرائيلية وقد انفجرت في الوقت المحدد لها من بعد ظهر يوم ١٨—٤—٧٣ ونتج عن ذلك تدمير واحراق جميع اجهزة التبريد وامتدت النيران الى الطابق العلوي واشتعال النيران فيه .

هذا وقد اتت النيران على قسم كبير من الاستديو الرئيسي وقسم الارشيف في نفس الطابق وكذلك على جزء كبير من مكاتب الاذاعة وقد استمر الحريق لمدة تزيد على اربع ساعات .

هذا وتشير التقديرات الاولية الى ان الخسائر المادية كبيرة ويعتقد بوجود خسائر في الارواح .

وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

● تعقيب على البلاغ العسكري رقم (٧٤٩) ●

عقب المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية على العملية التي قام بها الثوار الفلسطينيون يوم ١٨—٤—١٩٧٣ والتي استهدفت دار — الاذاعة الصهيونية في القدس بقوله : —

ان كثيرا من عمليات الثوار الفلسطينيين لا ياتي الناطق العسكري على ذكرها لامور تتعلق بتاخر وصول التقارير الخاصة بالعمليات من داخل الارض المحتلة .

لكن اهمية هذه العملية التي تعرضت لها دار الاذاعة الصهيونية في القدس والتي نتج عنها الحاق خسائر مادية كبيرة بالاضافة الى اصابات بشرية فقد اصدر الناطق العسكري تصريحه على الرغم من مرور حوالي ثلاثة اشهر على العملية .

ان العدو قد تكتم عن هذه العملية في اجهزة اعلامه غير انه وباسلوب خبيث ذكر كما اعتاد ان يفعل وعبر صحيفة دافار فقط .

فقد ذكرت دافار يوم التاسع عشر من شهر ابريل اي بعد يوم من وقوع العملية ما يلي : —

« قام رجال الاطفاء يوم أمس بمنع كارثة عندما اندلعت النيران في ستوديو الاذاعة في القدس حيث بدأت النار في الطابق الاول وبدأت بالنار في اجهزة التبريد وامتدت الى الطابق الاعلى وهددت بالتهام المبنى كاملا لولا ان فرق الاطفاء تمكنت من السيطرة على النيران .

ولم تذكر دافار الخسائر المادية او البشرية وتجاهلت اعلام المستوطنين عن سبب الحريق .

ومما يذكر ان جميع الحرائق التي نشبت مؤخرا في عمق فلسطين المحتلة كحريق تل ابيب الضخم (٢٩ / ٦) الذي اتى على ثلاثة معامل واكثر من عشر متاجر ومصنع للورق واخر للكيماويات وكذلك حريقي غابتي بلفور وبيت كيشيت يوم ٣٠ / ٦ الذي نتج عنه ابادة عشرة الاف شجرة وتدمير معسكرين للجيش وابادة اربعمائة دونم من اراضي غابة بلفور ثم حريق معامل الكيماويات يوم ١ / ٧ الذي اتى على قسم من المعامل .

ان هذه الحرائق كلها وردت في اخبار العدو على انها بفعل فاعل او قضاء وقدرا .

ان سياسة العدو هو ضرب حصار من حول عمليات ثوارنا فالعملية التي يمكن له اخفاؤها يخفيها بشكل كامل اما العمليات التي تكون ماثلة للعيان والمشاهدة ولا يمكن اخفاؤها فهو يشوه اسبابها فيضعها في جدول اعلاناته تحت بند « فعل فاعل » او على الغالب تحت بند (القضاء والقدر) .

● دايان يهدد بالتصفية ●

■■ جرى في الساعة الثانية و النصف من بعد ظهر يوم ١٩٧٣/٧/٢ دفن مساعد الملحق العسكري في السفارة الاسرائيلية في واشنطن .

وقد القى موشي دايان وزير الحرب الصهيوني كلمة كرر فيها ما اعلنه يوم ١٩٧٣/٧/١ « من ان اسرائيل سوف تعمل على تصفية الفلسطينيين حيثما وجدوا .

ومما يذكر ان دايان حاول خلال مؤتمره الصحفي الذي عقده في مطار اللد التركيز على اتهام الفدائيين الفلسطينيين بالقيام بقتل مساعد الملحق العسكري الصهيوني في واشنطن يوسف آلون وشن من خلال هذا الاتهام حملة تهديدات تنسجم والاستراتيجية الاسرائيلية المعلنة والهادفة الى تصفية الشعب الفلسطيني بكل الوسائل وبما فيها الارهاب الذي يعتبر الصهاينة روادا له .

وكان يوسف آلون قد تعرض ليلة الاحد الماضي بينما كان يهم بمغادرة سيارته في كراج منزله بواشنطن الى رصاص مدفع رشاش استقرت خمس رصاصات منها في جسده فصرعته .

● مرة اخرى : تهديدات الابادة ●

وانضم الميجر جنرال اهارون باريف المستشار السابق لرئيسة وزراء العدو الى موشيه دايان في اطلاق التهديدات للشعب الفلسطيني .

وزعم ان بوسع اسرائيل انزال ضربات مؤلمة بالثورة الفلسطينية في الاماكن سواء في منطقة الشرق الاوسط او خارجها ■

■■ قام ثوارنا في الارض المحتلة بوضع عبوات حارقة موقوتة في عدة اماكن في منطقة كريات اونوبين تل ابيب وبتاح تكفا الى الجنوب الشرقي بحوالي ٥ كلم . انفجرت العبوات الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ٧٣/٧/٨ .

ونتج عن ذلك اشتعال النيران في المنطقة المذكورة والتي يبلغ مساحتها ٤٠٠ دونم مشجرة ، اتت النيران على معظمها ، واستمرت النيران مشتعلة لمدة خمس ساعات متواصلة ويعتقد بوقوع اصابات .

هذا وقد اعترف راديو العدو الصهيوني بالعملية في اذاعته باللغة العبرية الساعة الخامسة مساء يوم ١٩٧٣/٧/٨ .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

صحيفة سويدية تفضح تعاون المخابرات السويدية والصهيونية

فضحت صحيفة سويدية التعاون القائم بين اجهزة المخابرات السويدية ومخابرات العدو الصهيوني . ونشرت صحيفة الثــورة السويدية تحقيقا مطولا عن هذا الموضــوع حيث اجرى مندوبها مقابلة مع الدكتور يان كيو احد المسؤولين في الصحيفة وكشف كيو النقاب عن الارتباط المتين والعمـل المشترك بين المخابرات السويدية والمخابرات الصهيونية وقال انه احد اثنين من الصحافيين قــامــا بكشف امر الشبكة الجاسوسية التي تعمـل ضد البلدان العربية والقوى اليسارية منــذ فترة غير قصيرة وان هذه العملية استغرقت سنة ونصف .

وقال انه بالاضافة الى ما كشف عن اعمال جهاز المخابرات السويدية (س ــ يو) فهناك شبكة تجسس (اي ــ ب) التي تتعامل مع شبكات التجسس الالمانية الغربية بالدرجــة الاولى ثم الصهيونية والامريكية بالدرجــــة الثانية .

واشار في حديثه الى العديد من العمليات التي تمت بين المخابرات السويدية والصهيونية والتي ساهمت فيها المخابرات السويدية بتوفير المعلومات عن شحنات الســلاح الــى الدول العربية وذلك بواسطة شبكة (اي ــ ب) التي تستخدم عدة طرق كاستخدام البحــارة والنساء الفاتنات والشركات البحرية .

وتحدث عن مهمة كلفت بها احدى العميلات في القاهرة لتحديد اماكن قواعد الصواريــخ اثر اسقاط عدد من طائرات الفانتوم اثنــاء حرب الاستنزاف . وكشف النقاب عن عملية تفتيش لبعض السفارات العربية حيث جرى تصوير الوثائق والمستندات بداخلها .

واستغرب الصحفي السويدي عدم قيــام تحرك عربي رسمي او ردة فعل بهذا الشان تجاه الحكومة السويدية .

الاضراب عن الطعام في سجن نابلس بفلسطين المحتلّة

أعلن اربعماية معتقل من المناظلين الفلسطينيين في سجن نابلس الاضراب عن الطعام يوم ٣ــ٧ــ١٩٧٣ وذلك احتجاجا على سوء معاملة سلطات العدو الصهيوني في السجن للمناظلين الفلسطينيين .

كما قام وفد من المساجين بتقديم مذكرة احتجاج الــى مديــر السجن حول المعاملــة اللاانسانية التــي يتعرضون لهــا الا ان مدير السجن رفض مقابلتهم وقام حراس السجن من افراد العــدو الصهيوني بضرب الوفد ضربا مبرحا .

ومن الجدير بالذكر ان هذه هــي المرة الرابعة هذا العام التي يضرب فيها المعتقلون في سجن نابلس .

الثورة الفلسطينيـة تعـزّي العــراق باستشهاد الفريق أول حـمّاد شهاب

بعث الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقــائد العــام لقــوات الثورة الفلسطينيـــة برقيــة الــى الرئيس العراقي احمد حسن البكــر رئيس الجمهورية العراقية ورئيس مجلس قيادة الثورة العراقية تضمنت تعزية حارة باستشهاد الفريق اول حمــاد شهاب وزير الدفاع العراقي والضباط الاخرين الذين استشهدوا معه .

كما تضمنت تمنيات الاخ ابو عمار بالشفاء العاجــل للفريــق سعدون غيدان وزير الداخلية العراقي .

برسم الحل السلمي
مصانع صهيونية جديدة في الاراضي المحتلة

صادقت وزارة التجــارة والصناعــة الصهيونية في الفترة الاخيرة بالموافقة علــى الطلب الذي تقدمت بــه شركة للمحركــات الصهيونية لاقامة مصنع في مستوطنة كريات اربع في منطقة الخليل .

وذكر ان المصنــع سوف يكلــف مبلــغ ٤٠٣٠٠٠ر٤ ليرة اسرائيلية وان اقامة هــذا المصنع يقع ضمن خطة لتغطية الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ بشبكة من المصانع تثبيتا لاستيطان ارض فلسطين .

هذا وقد اعلنت وزارة التجارة والصناعــة الصهيونية انها سوف تسمــح للمستثمريــن الصهاينة باقامة مصانع للاثاث في قطاع غزة ومصانع للباطون في طولكرم ومعمل للمنتجات الكيماوية .

ومن ناحية اخرى اعلن حاييم بارليف وزير التجارة والصناعة الصهيوني يوم ٣ــ٧ــ١٩٧٣ في الكنيست الاسرائيلي انــه سيجري انشــاء ستة مصانع جديدة في القطاع العربي مـــن مدن فلسطين المحتلة

إختتام الدورة الثانية للجنة النقابية الدولية للتضامن مع عمال وشعب فلسطين

عقدت الدورة الثانية للجنة النقابية الدولية للتضامن مع عمال وشعب فلسطين جلساتها في ٢٨ و ٢٩ حزيران ١٩٧٣ في براغ بحضور ممثلي ٢٣ منظمة دولية واقليمية وقومية ، من مختلف الانتماءات او مستقله .

وبعد ان اطلعت اللجنة على التقريريــن المقدمين من جانب السكرتارية الدامة للجنة التضامن والاتحاد العام لعمــال فلسطين ، درست بتعمق قضايا شعب وعمال فلسطــين في المرحلة الراهنة واكدت ضرورة بذل المزيد من التضامن معهم ومع كل الشعوب العربية ضحية القمع والعـدوان المستمر والاهــداف التوسعية الصهيونية .

وتقرر ان تقوم السكرتارية الدائمة باتخاذ مبادرات بما في ذلك :

١ ــ التحضير لعقد مؤتمر نقابــي عالمــي للتضامن مــع عمال وشعب فلسطين ليكــون اوسع تمثيل للحركة النقابية العمالية وذلــك في النصف الاول من عام ١٩٧٤ .

٢ ــ تنظيم اسبوع تضامن مــع الشعوب العربية وشعب فلسطين في كل عام بمناسبة الخامس من حزيران .

٣ ــ الاتصال بالهيئات الدولية لدعوتهــا الى اتخاذ اجراءات عاجلة وفعالة ترمي الى المساهمة في وضــع حــد لتصرفات اسرائيــل الاجرامية والمطالبة بوجه خاص بالانسحــاب الفوري من الاراضي التي تحتلها اسرائيــل واتاحة الامكانية لشعب فلسطــين لممارســة حقوقه المشروعــة في وطنــه وتقرير مصيــره بنفسه .

٤ ــ ارسال وفود نقابيــة مشتركة الــى مختلف البلدان لشرح خطورة الوضع في تلك المنطقة من العالم وتنشيط التضامن مع قضية فلسطين والشعوب العربية الاخرى .

٥ ــ تنظيم اجتماعات تضامن اعلامية على الصعيدين القومي والدولي للتوسع في الحملة التضامنية .

الضغط الصهيوني مستمرّ / عمليات الارهاب الصهيونية ضد سكان جنوب لبنان مستمرة وبشكل تصاعدي يتفاقم يومًا اثر يوم !!

فمن تحليق يومي للطائرات الحربية وطائرات الاستطلاع ، وخرق لجدار الصوت فوق مدن وقرى الجنوب ، الى دوريات تنتهك حرمــة السيادة اللبنانية ، فتدخل الى المزارع ، وتتلــف المحاصيل ، الى منع المزارعين من الوصول الى حقولهم الكائنة في المناطق الحدودية .

وقد شهدت المنطقة الجنوبية منذ بداية التهديدات الصهيونية التي رافقت مقتل اثنين من الضباط الصهاينة عمليات ارهابية كثيرة ، امتدت حتى وصلت الى الدوحة ، واشتركت فيها الــــزوارق البحرية .

ومنذ ذلك اليوم ، والجنوب اللبناني يشهد أكثر من مناورة يوميا ، كلها موجه ضد المواطن الجنوبي الذي يعيش كابوس الاحتلال والتخريب والقتل والتشرد .. بعد ان رفض النــزوح عن أرضه وبيته ، وتمسك بمرقد عنزته ... وأركن الى وعود المسؤولين «وحرصهم على السيادة الوطنية » ..

وتوج العدو عملياته الارهابية هذه يوم ٢٦ــ٦ــ١٩٧٣ باعتداء صارخ علــى الاراضــي اللبنانية ، حين اخذت احدى دورياته تقوم بارهاب المزارعين عند المناطق الحدودية وتمنعهــم من الاقتراب من حقولهم ... كما ان دورية اخرى قامت بتخويف المواطنين عبر الطريق المحاذية لاراضي بلدة العديسة ، فوجهت الياتها عبر الاسلاك الشائكة ، لحمل المزارعين اللبنانيين على ترك حقولهم مقدمة لترك قراهم .

وقامت الطائرات الصهيونية بالتحليق فوق كفرشوبا والهبارية بينما كانت طائرة هلكوبتر تحلق فوق مركبا .

وعلى طريق العديسة كانت حركة تنقلات العدو مريبة وتدعو الى الحذر . لا سيما وقد زاد عدد دورياته وسير الياته المحملة بالجنود بالاضافة الى انتشار الكمائن بين الصخور .

وحوالي الحادية عشرة قبل ظهر ٢٦ ــ ٦ ــ ١٩٧٣ ، سمعت أصوات انفجارات قوية مصدرها الجبهة الشرقية لمستعمرة المطلة الصهيونية ، وتبعها زخات من نيران المدافع الرشاشة ، وبعد دقائق من توقف اطلاق الرصاص ، ظهرت احدى طائرات الهليكوبتر فوق المنطقة ، واخذت تقوم بطلعات مستمرة فوق الاحراج المحيطة ببلدتي المجيدية والماري ، واستمر تحليقها اكثر من نصف ساعة . وادى تحليق هذه الطائرة فوق البلدتين اللبنانيتين ، الى هجر الحقول من قبل المزارعين في المناطق القريبة من تل العباسية ، بينما شلت الحركة كليــا على طول الطريق المؤدي الى المجيدية .

وشوهد عدد من جنود العدو وهم يقومون بمسح الاراضي بالقرب من الاحراج القريبة من بلدة المجيدية ، بينما توقفت ورشة العمل الصهيونية التي تقوم بتزفيت الطريق التي شقها العدو بالقرب من المجيدية ، والتي تصل بلدة المطلة في الاراضي المحتلة بتل العباسية !

هذا وافاق سكان القطاعين الغربي والاوسط يوم ٢٦ ــ ٦ ــ ٧٣ على اصوات انفجارات ما لبثت ان تبعتها تحليق جوي كثيف استمر من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الثانية مــن بعد الظهر .

وبدات تسمع اصوات انفجارات عميقة منذ السابعة صباحا على طول المنطقة الممتدة مـــن مروحين حتى رميش مصدرها الاراضي المحتلة . وحوالي الساعة الثامنة بدأ الطيران الصهيوني في التحليق بشكل جماعي فوق قرى القطاعين الغربي والاوسط .

وقد لاحظ سكان قرى مروحين وراميا وعيتا الشعب ان الطائرات التي كانت تقوم بعملياتهــا على فترات وبشكل جماعي ضمت أربع طائرات كل طلعة وبانقضاض جوي ، مما يوحي ان العدو كان يقوم بعمليات تدريبية على أهداف محددة في محاذاة حدود لبنان الجنوبية .

وقد استمرت طلعات الطائرات الصهيونية حتى الساعة الواحدة بعد الظهر ، واختتمت بتحليق مكثف ضم ثماني طائرات اخترقت اجواء المنطقة الممتدة من مروحين حتى رميش .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

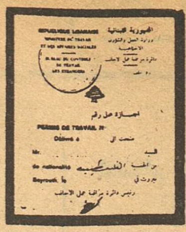
REPUBLIQUE LIBANAISE
الجمهورية اللبنانية
PERMIS DE TRAVAIL N°
اجازة عمل رقم

حكاية إجازات العمل وعمال فلسطين

شفيق الحوت :

هناك مفارقات بمنتهى الغرابة والقسوة تسيّر شؤون الفلسطينيين في لبنان

هناك جهة سياسية ما لا تريد راحة لبنان ، ولا راحة ابنائه ... والا باي حق يدفع الفلسطيني رسوم الضمان ولا يستفيد من تعويضاته ؟! لماذا يفضل المسؤولين ان تبقى معاملة الفلسطيني على اساس النوايا ... لا على اساس النصوص الثابتة ؟! من المستفيد من تحطيم الثقة بين الفلسطيني واللبناني ؟! .

راي منظمة التحرير الفلسطينية

وقد راينا ان ناخذ الصورة عن كثب ، ولذا فقد قمنا بمقابلة مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان ، وفيما يلي أجوبة الاخ شفيق الحوت :

■ ما هو رأي منظمة التحرير من موضوع اعتبار الفلسطيني ضمن الاجانب في لبنان ؟ وهل هناك اسس قانونية واضحة تنظم عمل الفلسطيني في لبنان ؟

● الفلسطيني في لبنان لا يعتبر اجنبيا ولا يعتبر بالطبع مواطنا ، فهو يمثل قطاعا مميزا لا تسري عليه اية قوانين من النوع المنصوص عليه في مختلف المجالات . فالاجني مثلا يعامل وفق مواد قانونية محددة وفي غياب قانون ما حول قضية محددة يعامل بمثل ما يعامل اللبناني في البلد التي جاء منها هذا الاجنبي . ولجملة اسباب تتناقض احيانا في منطلقاتها ، حرص النظام في لبنان على أن يبقي باب التعامل مع الفلسطينيين مفتوحا للاجتهادات الخاصة وتتأثر بشخص رئيس الحكومة ، وربما بشخص وزير العمل والشؤون الاجتماعية ، كما تتأثر بالمرحلة السياسية العابرة . وهذا ما اصطلح على تسميته بقانون « الاستنساب » وهو قانون غير مكتوب ، ويخضع كما اشرنا الى نفس الاسباب كما يخضع لحركة العمل ونوع العمل الرائج في فترة ما فوق الاراضي اللبنانية . مثلا نجد ان العمل في الزراعة في جنوب لبنان مثلا كالحرث والري وقطف الثمار وتعبئتها ، لا تحتاج الى اذن مسبق . وذلك لحاجة كبار المزارعين في الجنوب الى ايد عاملة رخيصة . بينما نجد أي عمل اخر في المدينة يحتاج الى مثل هذا الاذن باستثناء العمل في المشاريع العمرانية عندما تكون الحكومة قد فتحت موسم البناء فتغض الطرف عن مثل هذه « الاذونات » ومن هنا فانه لا يوجد ثمة شيء مكتوب من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية اللبنانية يحدد علاقة العامل أو الاجير الفلسطيني بأرباب العمل والمؤسسات التي يتفرع عنه كالنقابات ودوائر الضمان الاجتماعي والصحي وغير ذلك .

ان هناك مفارقات بمنتهى الغرابة والقسوة اذ ان الفلسطيني العامل في بعض المؤسسات رغم اذن العمل الذي يحمله تجده من زمن يدفع رسوما صحية واجتماعية ولكنه في نفس الوقت محروم من التمتع بثمار الضريبة التي يدفعها ، عندما يتعرض لاي عارض طبي ، أو لاي اقالة او انتقال من مصلحة الى أخرى . وعندما نوقشت هذه القضايا وما أكثر ما نوقشت مع المراجع اللبنانية المسؤولة كان الجواب الدائم يأتي عاما وعاطفيا ، اكثر مما يأتي محددا وقانونيا . وعندما يحتد النقاش على هذه المواضيع كان يلجأ المفوض اللبناني وحتى المشرع اللبناني الى الادعاء بأن لبنان لا يستطيع معاملة الفلسطينيين كما يقولون بغياب كيانهم القطري الذي ينفي مبدأ التعامل بالمثل . وهناك قضايا كثيرة معلقة في القضاء اللبناني نتيجة لهذا الموقف الذي يصعب الرد عليه قانونيا ، وان كان يسهل الرد عليه سياسيا وقوميا لان على الحكومة اللبنانية ان تقبل في مثل هذه الحالة ما تقدمت به منظمة التحرير الفلسطينية من وعود بمعاملة اللبنانيين بالمثل عندما تحرر البلاد وتسترد الارض ... طبعا يكون شيئا مثيرا للسخرية ان يطالب الفلسطيني السلطات في لبنان ان تسال قوى الاحتلال الصهيوني عن قوانين العمل لديها باعتبارها هي السلطات القيمة حاليا على أرض فلسطين .

■ ما هي الخطوات العملية التي قامت بها منظمة التحرير الفلسطينية لاعفاء الفلسطيني المقيم في لبنان والمسجل في مديرية اللاجئين من اجازات العمل ؟

● الحقيقة ان الرد على هذا السؤال يحيل السائل الى ما لا يقل عن قنطارين من التقارير ومحاضر المفاوضات وبيانات الاحتجاج ومقررات جامعة الدول العربية في اكثر من جلسة لها ، كان آخرها قرارات مؤتمر القمة الثالث الذي عقد في الدار البيضاء والتي تنص على توصية موجهة لجميع الدول العربية بضرورة معاملة الفلسطينيين المقيمين على أراضيها معاملة المواطن الاصلية . غير انه من المؤسف ان نعترف بأننا في الساحة اللبنانية بالذات لم نستطع ان نضع هذه التوصية موضع التنفيذ الكامل ، وعلى الرغم مما ورد في اتفاقية القاهرة المعقودة عام ١٩٦٩ بين المنظمة والحكومة اللبنانية . وما تضمنته هذه الاتفاقية من اتفاق على تسهيل أمور الفلسطينيين في لبنان على كافة المستويات ، من حيث الاقامة ، والعمل والتنقل . ومع الاسف فاننا لا نزال نعاني من هذه المشاكل وقد حاولت المنظمة خلال ١٩٦٩ مرة أخرى اثارة هذا الموضوع على أعلى المستويات ، ووضعت مشروعا بالفعل فكرت في طرحه عبر اصدقاء القضية الفلسطينية من النواب على المجلس اللبناني غير أنها ارتأت في اخر لحظة عدم التقدم بمثل هذا المشروع خشية سقوطه عند الاقتراع عليه ، فنسجل بالتالي سابقة تقطع كل أمل أمام المطالب من هذه الحقوق . والواقع ان مطالب الفلسطينيين الاجتماعية رغم ما يبدو عليها من بساطة ، الا انها تشكل مطلبا تغييريا أساسيا يرتبط الى حد كبير بطبيعة النظام اللبناني الذي لا يمكن وصفه بأنه نظام تقدمي يراعي حقوق الطبقة الكادحة ، بما فيها الطبقة الكادحة اللبنانية نفسها . وفي رأيي ان على المنظمة ان تركز اكثر في نضالها على هذه المطالب الاجتماعية لاستصدار المشاريع اللازمة في صددها وعدم الاتكال على التسهيلات الآنية التي نحصل عليها بين فترة واخرى وان نكون قادرين على صياغة مطالبنا بشكل يستطيع الرد على نقطتين كثيرا ما يرفعهما المعارضون في السلطة اللبنانية في كل مرة نطالب فيها بحقوق شعبنا الاجتماعية.

النقطة الاولى :

التوضيح بأن الفلسطيني الكادح لا يسعى ولا يقبل ان يكون منافسا على لقمة العيش لرفيقه الكادح اللبناني . وانما يطلب ان يكون صاحب الحق الثاني من بعده ، في التمتع بالحقوق الاجتماعية وفرص العمل باعتباره مقيما بالاضطرار فوق الاراضي اللبنانية ، وليس مجرد عابر سبيل ضاقت في وجهه سبل العمل في بلده فلجأ مختارا الى لبنان .

والنقطة الثانية :

الرد على ذلك القول السخيف الذي يقول بأن منح الفلسطينيين مثل هذه الحقوق يعني « لبننتهم » وبالتالي ابعادهم عن النضال السياسي في سبيل تحرير وطنهم ، فلقد اثبتت التجربة أن مثل هذا الادعاء باطل لا سيما عندما يصدر عن اناس ثبت بالتجربة انهم كانوا اشد ضراوة في حربهم على نضالنا السياسي من حربهم على نضالنا الاجتماعي . فالقضية مع ذلك لا تزال مفتوحة وبمقدار ما تنمو الحركة النقابية الفلسطينية ولا سيما على مستوى القيادة العمالية ، بقدر ما يمكن دعم نضالنا في سبيل انتزاع المزيد من الحقوق الانسانية لابنائنا من مختلف القطاعات العاملة .

وثيقة خطيرة وغريبة

فمنذ بدأ تطبيق فرع نهاية الخدمة والتعويضات العائلية وصندوق الضمان يتقاضى من ارباب العمل المبالغ المنصوص عليها ، عن العمال الفلسطينيين ، كذلك اقتطع من رواتبهم المبالغ الفلسطينيين ، كذلك اقتطع من رواتب العمال الفلسطينيين المبالغ المنصوص عليها في فرع الضمان الصحي ، واستمر صندوق الضمان يتقاضى عن هؤلاء كل ما يتقاضاه من العمال اللبنانيين لكن العامل الفلسطيني اليوم يطالب رب عمله بتعويضات نهاية الخدمة ، فيرفض رب عمله دفع التعويض لانه سبق له أن دفعه الى صندوق الضمان . أما صندوق الضمان فهو يرفض من جانبه دفع التعويضات للعامل الفلسطيني ... لانه فلسطيني !

وقد عمدت وزارة العمل والشؤون الاجتماعية حسما للموقف الى استشارة هيئة التشريع والاستشارات اي وزارة العدل حول الامر . فجاءت فتوى الهيئة المذكورة وثيقة خطيرة وغريبة .

هذه الفتوى الصادرة عن هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل تحت رقم ١١٧ — ر بتاريخ ٢٦ اذار ١٩٦٦ ، والتي تعتبر مرتكزا للرأي الرسمي للدولة اللبنانية في مسالة من أهم المسائل المتعلقة بالوضع الفلسطيني الاجتماعي والوظيفي ، هي وثيقة خطيرة وغريبة ومثيرة وهي تتضمن من المغالطات القانونية السياسية والتاريخية ، ما قد يؤكد وجود سوء نية واضح وراء هذه الفتوى .

● ويضيف الاخ شفيق الحوت مدير منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت معلقا على هذه الفتوى :

يلاحظ من يدرس هذه الفقرة بأنها جاءت خالية من اي روح قومية يفترض أن تكون هي المحرك الاساسي لاي تشريع يصدر عن اي قطر عربي ويتعلق بابناء فلسطين . فمن الواضح أن هذه الفقرة جاءت نتيجة توجه انعزالي وشوفيني لجأ الى القانون ليشرع له موقفا سلبيا سبق التصميم عليه ، كذلك فان هذه الفقرة تشير فيما تشير الى عدم حنكة سياسية لدى السياسي اللبناني الذي لم يخطر على باله أن يتساءل ماذا يمكن أن يؤول اليه وضع لبنان السياسي عندما يجرد القانون ربع مليون انسان من حقهم في النضال من اجل لقمة العيش كما يحرم عليهم ايضا النضال من اجل تحرير الوطن ، ان مثل هذه القوانين تنعكس سلبيا على واضعيها قبل أي فريق آخر لانها تشكل موقفا هروبيا لا يتعرض للمشكلة بالحل وانما يقف منها موقف النعامة . ان هذه الفقرة اقل ما يقال فيها انها فقرة تحريضية تسيء الى واضعيها والى النظام كله ، وتعطي الفلسطيني كل الحق في اللجوء الى جميع الوسائل في النضال من أجل شطبها . كذلك ان من يقرأ هذه الفقرة يلاحظ ركاكتها من الناحية القانونية لانها عندما تتعرض بالمعاملة بالمثل فانها تقول انها تستبعد أن تكون حكومة فلسطين السابقة قد لحظت وضع العامل اللبناني فوق الاراضي الفلسطينية ، وهذا يعني أن المشرع لم يكن واثقا بأن حكومة فلسطين قبل ١٩٤٨ لم تكن تعامل اللبنانيين المعاملة اللائقة ، مع أن التاكد من مثل هذا الموقف لا يحتاج لاكثر من جلسة في احدى المكتبات العامة لمراجعة قوانين العمل الفلسطينية قبل ١٩٤٨ ، والتاكد من مضامينها . ثم من الناحية القانونية ايضا ولو فرضنا جدلا ان قوانين الانتداب البريطاني في فلسطين كانت تحرم العامل اللبناني شيئا من حقوقه فهل يعاقب الشعب المنتدب بما كان يضعه المستعمر من قوانين وهل يجوز للفلسطينيين أو غيرهم ان يحاسبوا لبنان الراهن وفق قوانين لبنان أيام عهد الانتداب الفرنسي . علما بان لبنان ليس بعيدا على الاقل جغرافيا عن فلسطين ، وبقدرة اي باحث منصف أن يستجوب مئات بل الاف من اللبنانيين الذين عاشوا في فلسطين قبل ١٩٤٨ ، عن المعاملة التي كانوا يلقونها من ابناء الشعب الفلسطيني المعترف به رسميا ، أو على الصعيد العربي هي تلك التي تمثلها الان منظمة التحرير الفلسطينية التي تعتبر عضوا كامل الحقوق في الجامعة العربية . ومن هنا وكما اشرنا فيما مضى فان ما صدر وما سيصدر دوما عن المنظمة بتعهدات بمعاملة اللبنانيين بالمثل يجب أن يعتبر هو القانون المعترف به والموقف الرسمي لشعب فلسطين واهمال كل ما عدا ذلك .

■ هل يستمر الفلسطيني في دفع ما يتوجب عليه لصندوق الضمان دون ان يتقاضى التعويضات التي تستحق له ، او ان يتوقف عن دفع المتوجب عليه لصندوق الضمان ؟

● في رأيي ان هذه القضية يجب أن تثار بما تستحقه من جدية وعلى أعلى مستوى، ولربما كان من المفيد ومن الضروري ان ترفع هذه القضية في حال الفشل الى حل لها عن طريق الحوار السياسي الى المراجع القضائية العليا في البلاد ، اذ انني لا اتصور أنه يوجد بالنسبة لهذا الوضع الجائر أي مثيل له في العالم كله . فمن يستطيع من منصة القضاء ان يبرر لنا قانونا يأخذ ولا يعطي ولعل هذه المهمة ملقاة باديء ذي بدء على الاتحادات المهنية التابعة للشعب الفلسطيني ، لانني ميال الى الاعتقاد بان الملاحقة السياسية لن تصل الى الهدف المرجو ■

Line Reference Target LRT-BE4-V2

كانت مناقشة سيئة وعسيرة ، ليس لان ما طرح من النقاش كان قليل الاهمية أو تافها ولكن لانه كان يائسا الى ابعد الحدود ...

كان يائسا من الوضع العربي المتردي والذي هو بالفعل يسحب الكثير من غيوم اليأس وراءه ...

وكان يقول اننا في عام ٤٨ كنا أفضل من عام ٦٧ ، واننا (العرب) في عام ٦٧ أفضل منا بكثير كثير الان ... ولست أدري لماذا طرأت المناقشة على ذهني فور ان بدأت في الكتابة في موضوع لا دخل له في المناقشة الا من جانب واحد أو بالتحديد لعبارات وردت اثناء الحديث .

قال انتم مجانين هذا العصر ... ماذا يمكن ان تفعلوا او ان تحققوا وسط هذا الجو المهزوم المتردي ... لم أشهد في حياتي ولم أسمع في تاريخ ما قرأت ان امة وصل بها حكامها الى هذا الدرك من التقهقر والانحطاط الحضاري ... بل والاستسلام المذل المهين ... ماذا يمكن أن تفعلوا ... انكم تدفعون من دمائكم .. من دماء الشعب الفلسطيني كثيرا ... ثم ماذا في النتيجة ؟.

وقلت : الجواب عن سؤالك أو حتى تساؤلك يكمن في الفرق بينك وبين الثائر .. ليست هذه (مزاودة) ولكنها حقيقة علمية..

الثائر يملك ارادة نفسه ... يعتقد بحتمية التغيير ويمارسها لا يفهم اليأس ولا يعرفه ... يهزم في معركة في مكان ليبدأ معركة اخرى في مكان اخر ... ويقينا فان ارادة الثائر على هذا النحو وهذه الصورة سوف تفعل فعلها عميقا وبعيدا في تحول ارادة الجماهير وتجمع هذه الارادة لتصب في نهر الثورة ...

فبينما العالم مشغول بتتبع اخر اصداء مناقشات مجلس الامن وبينما كانت اجتماعات نيكسون وبريجنيف قيد الدراسة في معظم عواصم العالم .

وبينما في شوارع الوطن العربي من يرقص او يسترخي فوق مقعد هزاز في حديقة بيته أو يعقد صفقة تجارة مشبوهة أو يمارس سياسة الخوف والانهزام ... كانت هناك مجموعة من الثوار تتسلل مع أول غطسة للشمس في مياه متوسط فلسطين لتزرع العبوات الناسفة الحارقة الموقوتة في عدة مناطق من قلب تل ابيب ... ثم لتعود الى قواعدها تاركة للعبوات أن تنفجر في الوقت المحدد لها ولتحدث صداها في العالم على الرغم من تكتم العدو من جهة وعلى الرغم من تواطؤ وكالات الانباء العاملة في تل ابيب من جهة ثانية ..

● وقال الناطق العسكري باسم القيادة العامة لقوات الثورة الفلسطينية يوم ٣٠–٦ ان العبوات زرعها ثوارنا من المجموعات الخاصة في مستودعات الاخشاب وفي ثلاثة مصانع في منطقة نحلات بنيامين في تل أبيب .

● وقال الناطق الصهيوني في اذاعة اللغة العبرية في التاسعة من صباح نفس اليوم ٣٠–٦ ما يلي :

تشتعل النيران في مجموعة من المعامل والمصانع في منطقة نحلات بنيامين بتل أبيب وانه يعتقد بان الحريق قد وقع بفعل فاعل وان الشرطة القت القبض على شخص يعتقد بان له ضلعا في الحادث .

● وقال الناطق العسكري الفلسطيني أن العبوات انفجرت في الساعة العاشرة والنصف من ليلة ٣٠–٦ وانه نتج عنها ما يلي :

١ – تدمير المركز المهني الواقع في شارع عيمك يسرائيل المتفرع من شارع هاعاليا جادة بنيامين تدميرا نهائيا بعد اشتعال النيران فيه .

٢ – تدمير شارع السوق المتفرع من شارع يافا بما فيه من متاجر ومستودعات للاخشاب بلغ عددها عشرة .

٣ – تدمير مصنع للورق تدميرا تاما ما زالت النيران مشتعلة فيه حتى ساعة اعداد هذا البلاغ (الساعة ١٢،٤٥) .

٤ – تدمير معمل كيماويات تدميرا تاما بعد اشتعال النيران فيه .

٥ – تدمير مصنع صابون بعد اشتعال النيران بمحتوياته .

٦ – امتدت النيران الى عدة بنايات مجاورة ويعتقد بوقوع عدة اصابات بين قتيل وجريح .

واضاف بان الخسائر المادية تقدر بانها كبيرة جدا ...

● **ولقد قال الناطق الصهيوني في نشرة اذاعته باللغة العبرية الساعة التاسعة ما يلي :**

تشتعل النيران منذ العاشرة والنصف من ليلة امس في مجموعة من المعامل والمصانع في منطقة نحلات بنيامين بتل أبيب وكانت النار قد شبت أمس وحاول عشرات من رجال الاطفاء طوال الليل اخماد النيران وقد اصيب ستة منهم بجروح ونقلوا الى المستشفى .

وقال : وتشتعل النيران في المركز المهني القريب من رحوبوت وعيمق يسرائيل ونحلات بنيامين وشارع السوق . وابادت النيران حتى الان معامل نجارة ومستودعات اخشاب ومعامل ورق ومستودع كيماوي ومعمل للصابون .

وقد قطعت شركة الكهرباء التيار عن المنطقة واغلقت الشرطة الشوارع بوجه حركة السير كما حضر مهندس المدينة الى المنطقة للوقوف على مدى متانة المباني التي تقع فيها وهي مباني قديمة تساعد على اندلاع النيران بسهولة .

ولا نريد أن نقدم لاحد دراسة تحليلية لما قاله الناطق الفلسطيني او لما قاله الناطق الصهيوني حيث من الافضل كثيرا ان تتمعن الجماهير بالروايتين وتبني على ضوئهما رأيها ..

غير ان لنا بضع ملاحظات نرى من المجدي أن ندرسها لتكون صورة النضال الجماهيري الثوري الفلسيني واضحة المعالم على الاقل امام الجماهير العربية .

١ – لم يعترف العدو متعمدا ان الثوار الفلسطينيين هم الذين صنعوا عملية تدمير منطقة واسعة من مناطق تل ابيب . وان كان لم يستطع ان يعزو ذلك كما اعتاد أن يفعل في ظروف مشابهة الى ماس كهربائي او الى صاعقة أو الى فعل حرارة الشمس .

لماذا ؟

لا نقصد لماذا يتكتم العدو متعمدا ..

فالعدو يتكتم متعمدا لان له مصلحة اكيدة في هذا التكتم ولكننا نقصد لماذا قال العدو بفعل فاعل ولم يعز ذلك الى القدر كما اعتاد أن يفعل ؟..

ونقول لان الحرائق وقعت في أماكن متعددة وليست متجاورة وان كانت في منطقة واحدة ..

ولا يمكن أن يفعل القدر فعله في ذات الوقت (الساعة والدقيقة) في عدة أماكن وبنفس الطريقة والاسلوب والسبب .

اذن كان لا بد أن يقول العدو بفعل فاعل ..

من هو هذا الفاعل ؟ !

٢ – لم يعترف العدو باية خسائر بشرية سوى بحروق طفيفة أصابت ستة من الاطفائيين .

وبالتاكيد فان حريقا هائلا كالذي نحن بصدده دمر العديد من المصانع والمعامل واصيب ستة من رجال الاطفاء بحروق اثناء محاولاتهم المضنية لاخماده لا يمكن الا ان يحدث اضراره البشرية منسوبة الى أضراره المادية الضخمة .

٣ – قال العدو في نشرته الاخبارية في اللغة العربية الساعة ١١ ان الحريق تم اخماده ...

بينما أن الناطق الفلسطيني اكد أنه حتى الساعة الثانية عشرة وخمس وأربعين دقيقة كانت النيران ما زالت تشتعل في مصنع الورق وقد أيدت وكالات الانباء ما قال الناطق الفلسطيني حيث أوردت برقيات لها تفيد استمرار النيران في الساعة الواحدة من ذلك اليوم ٣٠ – ٦ .

ولعل العدو كان سيء الحظ وغير موفق ... ولعله قد جاوزه النجاح كثيرا في هذا التكتم فبينما كانت اطفائياته وفرق اطفائية يجوبون بين حطام الدمار وركام الحرائق .. انفجرت النار فجأة في

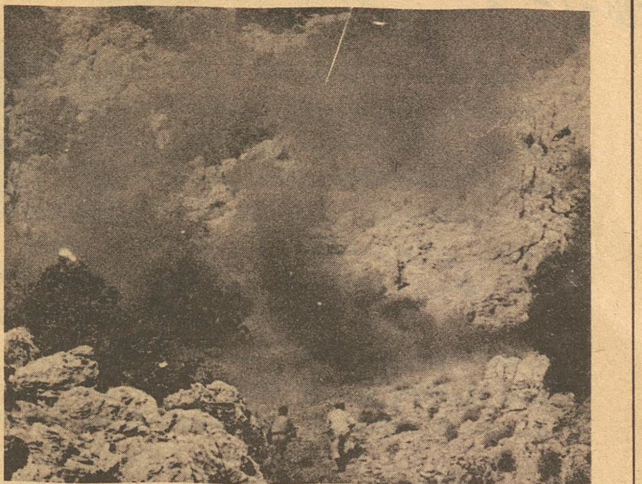

حرائق في كل مكان .. هذا هو رد شعبنا

عبوات تل أبيب وغابة بلفور تقول :

لا يهمّنا ما يجري في مجلس الأمن يهمّنا ما يجري في الوطن المحتلّ

غابة بلفور الواقعة على مقربة من كيبوتس جنيفار مجدل هعيمك وشمال شرق مطار رامات دافيد الحربي باربعة كيلومترات واتى انفجار النيران على اشجار اربعمائة دونم (رواية الناطق العسكري الفلسطيني) أو ثلاثمائة دونم (رواية الناطق الصهيوني)كما أتى على معسكر للمدفعية تابع للجيش الاسرائيلي واتى كذلك على معسكر للشرطة العسكرية يقع في نفس الغابة (رواية الناطق الفلسطيني أما العدو فلم يذكر شيئا عن المعسكرين) .

ونقف قليلا ...

فثمة ملاحظة في منتهى الاهمية ...

قال الناطق العسكري الفلسطيني ان غابة بلفور منطقة عسكرية مغلقة ... وقال ان النار التي اشتعلت في الغابة بسبب عبوات حارقة موقوتة وضعت في أماكن متعددة منها أتت على معسكرين .

والملاحظة ليس مبعثها ان الناطق الفلسطيني قال ان هناك معسكرين للعدو في غابة بلفور وان الناطق الصهيوني لم يقل .

مبعث الملاحظة ان الناطق الصهيوني بعد أن اتى على ذكر الحريق الذي شب في غابة بلفور ووصف تدميره لثلاثمائة ودنم من اشجار الغابة قال هكذا فجاة وبدون مناسبة وبالنص في اخر حديثه وليس في الغابتين اية معسكرات .

فاذا اخذنا في الاعتبار ان اعلان الناطق الصهيوني يكون عادة أسبق الا فيما لايعلن عنه (لان الناطق العسكري الفلسطيني لا يعلن عن العمليات الا بعد وقوعها وبعد ورود اشارة بذلك) .

واذا تصورنا ان الناطق الصهيوني يقول ما ليس هو مطالب بقوله لانه لم يقل احد أن هناك معسكرات الا الناطق الفلسطيني وهو قال ذلك بعد ساعات طويلة من اعلان الناطق الصهيوني ..

واذا تمعنا الصيغة التي صيغ بها هذا الاعلان لنكتشف أن عبارة عدم وجود معسكرات جاءت مقحمة تماما .

اذا فعلنا هذا كله نكتشف بأن العدو قد تصرف على نحو ما شاع عن المريب حيث يكاد يقول : خذوني .

وتماما كما حدث في تل ابيب ... بل بشكل أوسع فان الحريق الذي انفجر في غابة بلفور انفجر حريق مماثل له وفي نفس الوقت تماما في حرش كيشيت الواقع شرقي الناصرة ...

لقد صمت العدو هذه المرة عن ان يعزو الحريق حتى الى فعل فاعل مجهول ... فوقع المحظور حيث ان السؤال الذي ورد في حريق تل أبيب بمرونة من هو الفاعل يرد هذه المرة بحدة أكبر في حريقي بلفور وحرش بيت كيشيت الذي قال الناطق الفلسطيني انه نتيجة انفجار عبوات حارقة موقوتة وضعها الثوار الفلسطينيون احترق أكثر من عشرة الاف شجرة حرجية (العدو : ستة الاف) بينما نفق الفي رأس من البقر (العدو : لا شيء) .

وتظل تلح علي المناقشة السيئة التي جرت قبل ساعات من عمليات ثوارنا الجريئة والضخمة في كل من تل أبيب وعلى مشارف الناصرة ثم في حيفا ..

لقد كان صاحبنا يقول ماذا يمكن ان يفعل الثوار الفلسطينيون والارض من حولهم حقول ألغام والحدود أسوار تطاول عنان السماء ؟

ربما ان المناقشة السيئة لم تترك بصمات القناعة في ذهن صاحبنا بل انها أكيد لم تفعل ذلك ..

ولا أتوقع ان هذه العمليات رغم ضخامتها ورغم انها تمت في العمق من أرض الصراع التي تحوطها الارض التي هي حقول ألغام والحدود التي هي أسوار تطاول عنان السماء ...

لا أتوقع ان هذه العمليات رغم ضخامتها يمكن ان تقنعه .. لكنه لا بد سوف يفهم قليلا أو كثيرا ... ان هناك أناس يعرفون جيدا الى أي مدى وصل التردي والانتهاك والتقهقر المذل بالارض العربية ..

ورغم انهم يعرفون مدى ضخامة التحديات ومدى كثافة التآمر ومدى حدة سكاكين الذبح ...

رغم انهم يعرفون الواقع بعمق ووعي ...

الا انهم لا يعرفون اليأس ولا التوقف للنظر الى الخلف لسبب واضح ...

لانهم ثوار ...

ولا يأس مع الثورة والثائرين ...

Line Reference Target LRT-BE4-V2

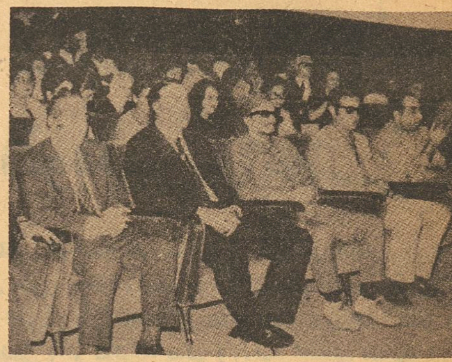

حفل تابيني للشهيدتين ندى اليشرطي وأم يوسف

اقيم في الساعة الخامسة من بعد ظهر ٢٩–٦–١٩٧٣ حفل تابيني في جامعة بيروت العربية للشهيدتين ندى اليشرطي وام يوسف بحضور الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والاخ ابو اياد والنائب الدكتور عبد المجيد الرافعي والسيد امين عريسي كما حضر الحفل لفيف من ممثلي الاحزاب والهيئات والقوى الوطنية التقدمية اللبنانية والعربية .

وقد بدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت اجلالا للشهيدتين ولشهداء الثورة الفلسطينية .

والقت الاخت ليلى الرافعي كلمة لجنة العمل اللبناني – الفلسطيني التي قالت ان الثورة لن تنتهي وانّ الشعب الذي امسكت ايديه السلاح لن يلقيه قبل النصر او الشهادة .

واكدت اصرار المرأة العربية على ان يكون دورها في قلب المعركة وليس على هامشها .

وقالت : انه اذا كانَ لموت الابطال من اثر ايجابي فهو في تأكيد المبادىء التي قضوا من اجلها .

وتحدثت الاخت رقية حوري باسم الاتحاد الفلسطيني العربي حيث استعرضت بعض مآثر الفقيدتين وتاريخ نضال المرأة الفلسطينية .

وتحدث عن الثورة الفلسطينية الاخ توفيق الصفدي الذي اكد رفض الثورة الفلسطينية لكافة الحلول الاستسلامية والمشاريع التصفوية من اية جهة اتت واكد استمرار المسيرة النضالية حتى يتحرر كامل التراب الفلسطيني .

والقى كلمة المؤتمر الوطني لدعم الجنوب السيد طارق شهاب الدين الذي استعرض نضال الشهيدة ندى اليشرطي ومساهمتها من اجل الجنوب اللبناني المحروم . وكذلك تحدث عن ما قدمته الشهيدة ام يوسف وتضحيتها بجانب زوجها الشهيد منَ اجل الثورة الفلسطينية . كما اكد التحام جماهير الجنوب اللبناني ودعمها للثورة الفلسطينية من اجل القضية الواحدة .

وقالت زوجة الشهيد فرج الله المحلو عن الشهيدتين : ان اليد الغادرة التي امتدت الى ام يوسف هي التي امتدت الى ندى .

واكدت ان الحزب الشيوعي اللبناني لن يسمح بتصفية المقاومة الفلسطينية وسيقف معها في نضالها العادل .

والقت احدى زميلات الشهيدة ندى اليشرطي كلمة تحدثت فيها عن مسيرة حياة الشهيدة النضالية ودورها في تعميق التحام المرأة الفلسطينية بالثورة المسلحة .

اللقاء النسائي اللبناني الفلسطيني

على طريق إنجاز مهمات واسعة

تشكيل لجان نسائية مشتركة للاعلام والاسعاف والتموين

ان الثورة الفلسطينية جزء لا يتجزأ من حركة التحرر العربية وطليعتها في كفاحها المسلح من اجل تحرير فلسطين، كذلك فان نضال المرأة الفلسطينية جزء لا يتجزأ من نضال المرأة العربية ...

ولذلك لم تكن فكرة اللقاء النسائي اللبناني الفلسطيني غريبة على الملتقيات ... وقد لاقت ترحابا وحماسا منقطعي النظير ...

فما ان وجهت الامانة العامة للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية الدعوة لقطاع المرأة في مختلف الجمعيات والتنظيمات والهيئات النسائية اللبنانية والفلسطينية ، حتى سارعت الاخوات المناضلات بالاستجابة ...

فما دامت المرأة تشكل نصف المجتمع فان عليها ان تساهم مساهمة فعالة في عملية بناء هذا المجتمع ، ويقع عليها عبء المساهمة في صنع القرارات السياسية والاجتماعية التي تتعلق بمصير هذا المجتمع ..

لذلك فان على المرأة والامة العربية تعيش مخاضها الكبير ان تنظر الى المجتمع من منطلق انه اسرة كبيرة يجب ان تحظى باهتمامها ورعايتها ... تماما كاهتمامها ورعايتها بأسرتها .

ومن منطلق هذا الفهم ذاته ، ألقت المرأة العربية عامة والفلسطينية خاصة بثقل لا بأس به في المعركة منذ بدايتها رغم ان العمل النسائي يحتاج الى بذل الجهود المضنية والعمل المتواصل الشاق من اجل تحريك القطاع النسائي الاكبر وتنظيمه من اجل المعركة التي تواجه شعبنا كل يوم .

ومن منطلق هذا الفهم ايضا كان على المرأة ان تخرج بصيغة متقدمة للنضال المشترك سياسيا واجتماعيا ...

وبعد العديد من اللقاءات بين الاخوات العربيات من لبنانيات وفلسطينيات ، كانت صيغة اللجنة التحضيرية للعمل النسائي اللبناني الفلسطيني التي اتفق ان تمارس اعمالها من خلال لجان ثلاث تحدد مهمات العمل .

اولا : لجنة الاعلام والتعبئة السياسية

ثانيا : لجنة التموين

ثالثا : لجنة الاسعاف

وشكلت مكتبا للجنة التحضيرية يتالف من خمس عضوات : ويحق لكل عضوة في هيئة او تنظيم او جمعية نسائية المشاركة في اللجنة التحضيرية ضمن شروط حددتها اللجنة .

واللجنة التحضيرية مسؤولة عن دعوة وايجاد لجان في مختلف المناطق اللبنانية .

اما لجنة الاعلام المنبثقة عنَ اللجنة التحضيرية فتتالف من ممثلات عن الهيئات الممثلة في اللجنة التحضيرية وهدفها تنظيم حملات اعلامية للتعبئة السياسية والتوعية ،بالتوجه لقطاع المرأة فيمختلف فئات القاعدة النسائية وقد حددت اللجنة اساليب توصيل حملاتها هذه الى فئات القطاع النسائي ..

وتكون اللجان المشتركة في الاحياء هي وسيلة الاتصال المباشر بين الجماهير النسائية في الاحياء ولجنة الاعلام .

اما مهام لجنة التموين فهي :

جمع المواد التموينية العينية والنقدية بموجب ايصالات رسمية وتخزينها ، ثم اعادة توزيعها على المتضررين بموجب كشوفات معدة لهذا الغرض .

اهداف اللجنة :

١ – تأمين الدعم المادي للمقاومة الفلسطينية .

٢ – تأمين المواد التموينية التي تقررها وتحددها اللجنة التحضيرية ؟

٣ – دراسة احتياجات الجهات التي هي بحاجة لخدمات اللجنة والعمل على توفير هذه الاحتياجات .

اما لجنة الاسعاف الطبية فتهدف الى :

١ – تأمين الخدمات والارشادات الطبية للجماهير الشعبية والمقاومة في كافة المخيمات والمناطق والاحياء .

٢ – تنظيم وتأمين الادوية وتخزينها وتوزيعها عند الحاجة على جميع المراكز الصحية .

٣ – تنظيم حملات الادوية وتخزينها وتوزيعها .

٤ – احصاء الطاقات البشرية الفنية التي يمكن ان تستفيد اللجنة من عطائها اثناء الحوادث .

٥ – تأمين سيارات الاسعاف والحمالات والمتطوعين لنقل الجرحى والشهداء .

٦ – تنظيم دورات اسعاف ميدانية نسائية .

٧ – تنظيم حصر النفايات وابادتها بالحرق او النقل .

٨ – احصاء الملاجىء وتحضيرها للاستعمال .

٩ – تأمين ندوات للارشادات الصحية .

وضمن هذا المعنى تصبح لجنتي الاسعاف والتموين ، وسيلتين اخريين للتخاطب مع الجماهير بالاضافة الى برنامج اللجنة الاعلامية ...

وقد صدر عن اللجنة التحضيرية عدة بيانات تشرح فيها الخطر الصهيوني الامبريالي في المنطقة وتوضح الابعاد السياسية لحقيقة ما حصل من احداث دامية عصفت بلبنان والثورة الفلسطينية ..

هذا وقد اقامت اللجنة عدة ندوات موسعة ضمت العديد من الشخصيات النسائية اللبنانية والفلسطينية بالاضافة الى ممثلات عن الاحزاب والهيئات والجمعيات المختلفة ، كان اخرها الندوة التي عقدت في مقر الاتحاد النسائي العربي الفلسطيني يوم ٢٦ – ٦ – ٧٣ والتي انضم على اثرها عدد اخر من المناضلات اللبنانيات الى اللجنة .

ان العمل من اجل زيادة التلاحم النضالي النسائي اللبناني الفلسطيني ، التلاحم النضالي القاعدي ، الذي يعتمد اساسا على خلق اللجان النسائية الجماهيرية ، هو الكفيل بتصعيد نضال المرأة ، وذلك برفده المتواصل بمزيد من الطاقات النسائية كل ذلك في المسار الطبيعي لنضال المرأة العربية(مسار التحرير).

ان الجماهير النسائية وهي تقوم ببناء القاعدة النضالية الصلبة تدعم نضال الجماهير العربية والثورة الفلسطينيةلتحقيق التحرير الشامل لتراب فلسطين والارض العربية واجتثاث المؤسسة الصهيونية من جذورها ، وتصفية كل اشكال الوجود الامبريالي من نفوذ سياسي واستثمارات اقتصادية ومؤسسات ثقافية ، ودحر كل القوى المحلية المرتبطة بها ، وارساء دعائم المجتمع الفلسطيني الديمقراطي كجزء من المجتمع العربي الحر الديمقراطي ■■

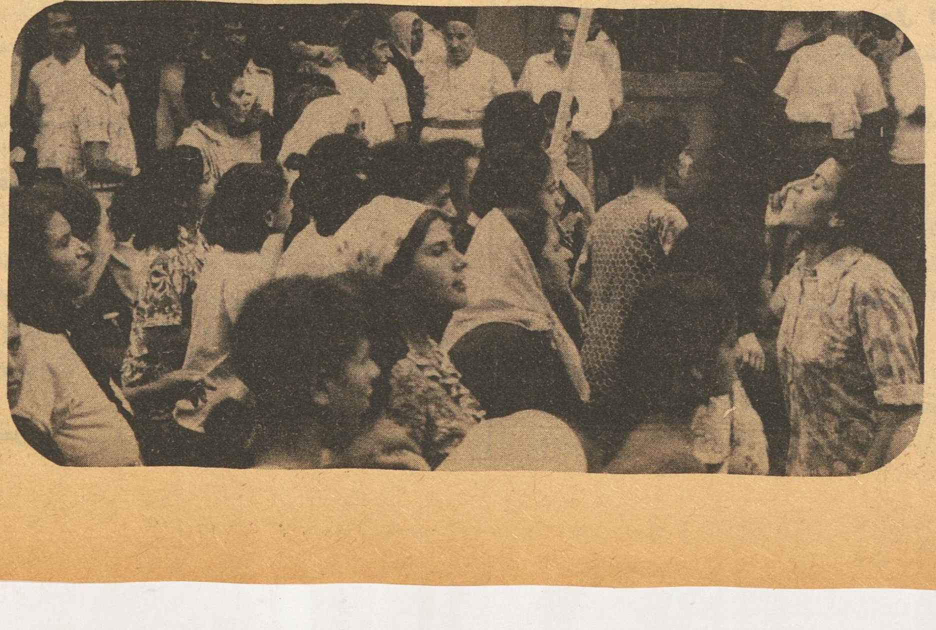

نضال المرأة
دعم لنضال الجماهير
.. والثورة

Line Reference Target LRT-BE4-V2

لأن العراق يُمثّل كل هذا.. كانت المؤامرة.. وكان أن شعرت الجماهير العربيّة بالقلق

الشهيد حماد شهاب مع الاخ ابو عمار في احدى اللقاءات في بغداد .

كانت حصيلة مؤتمر طهران للمخابرات المركزية الاميركية قرارين اساسيين :

القرار الاول : تصفية الثورة الفلسطينية .

القرار الثاني : القضاء على الحكم في العراق باي ثمن

واذا كان هدف تصفية الثورة الفلسطينية هو المهمة المركزية للقوى المعادية في المنطقة منذ اكثر من ثلاث سنوات كاملة .. فلماذا هذا التركيز على العراق بالذات ؟

اولا — يشكل العراق واحدة من ابرز قواعد الرفض في وجه موجة التخاذل والاستسلام المنتشرة في المنطقة العربية ، ويترجم ذلك بدعم حقيقي وفعال للثورة الفلسطينية بالاضافة الى رفضه الدخول في لعبة الحلول المطروحة في المنطقة .

ثانيا — ان تأميم النفط وتحقيق شعار بترول العرب للعرب لا يجوز ان ينظر اليه من زاوية نتائجه الانية فقط . ان للقرار العراقي بتأميم النفط اثاره المستقبلية البعيدة المدى خاصة بعد استفحال أزمة الطاقة الدولية . وسيتحول النفط العربي الى قوة عالمية هائلة خاصة اذا ما ادركنا تأثير النفط العراقي على الجماهير العربية ، التي تقع في اقطارها ابار النفط . ان هذه الجماهير لا بد ان تتحرك ذات يوم لتعلن ارادتها بتحرير منابع نفطها .

ثالثا — يتصدى العراق للهجمة الايرانية الشرسة على الخليج ، ويدافع عن عروبة المنطقة في وجه الاطماع التي تستهدفها .

ان ذلك يتعارض تماما مع المخططات الامبريالية التي تستهدف السيطرة على المزيد من الارض العربية في الخليج .

لقد كان من قرارات مؤتمر طهران تشجيع ايران على الاستيلاء على جزر عربية اخرى .. تحت حجة حماية مصادر النفط .

رابعا — كان من الاهداف الاستعمارية الدائمة ان يظل العراق بعيدا عن مواقع الفعل والتأثير العربية وان لا يضع ثقله في معركة المصير المشترك.

العراق الان يسير على غير هذا الاتجاه ويقوم بدور طليعي في هذا المجال . ولعل الدور الكبير الذي يقوم به العراق بالجبهة العربية المشاركة ادل تعبير على ذلك ، بالاضافة الى مساهماته في كل المجالات الاخرى لمواجهة العدو .

هذه القضايا كلها ، وغيرها كثير ..

تجعل العراق هدفا للمخططات الاستعمارية .. وهى التي جعلت المخابرات المركزية الاميركية في طهران تضع على قائمة اولويات مهمتها محاولة تغيير الحكم في العراق ..

وهذه القضايا من جهة اخرى هى التي جعلت الجماهير العربية تعيش لحظات القلق وهي تستمع الى اخبار ما جرى في بغداد .

ان الجماهير العربية ، وهى تثق بقدرة العراق على تجاوز الاحداث الطارئة تحس بمدى أهمية بقاء العراق قويا متماسكا لا تشغله الاحداث الداخلية عن الاستمرار فى دوره الطليعى القومى .

فقدر العراق ودوره ان يكون في مقدمة الذين يعطون من اجل القضية العربية .. وفي مقدمة الذين يتصدون لكل المؤامرات التي تحاك ضدها ■

بسبب تأميم النفط .. جاءت المؤامرة ،

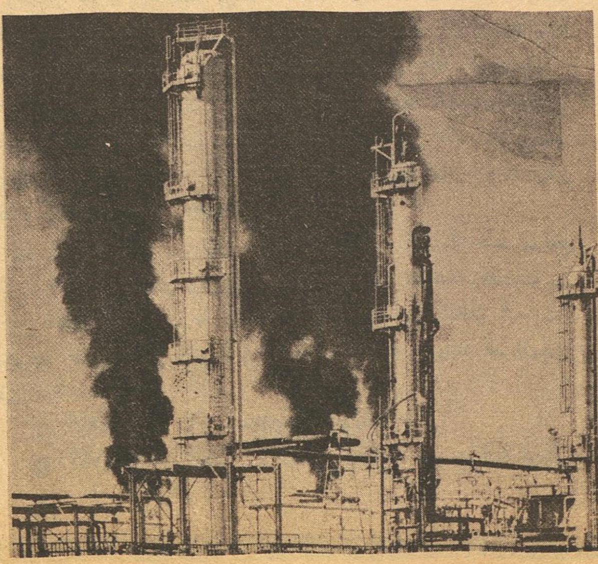

الخطيب يشرح في القدس

طبيعة مهمّة الرفاعي "العربيّة!"

هل هناك تناقض بين تصريحات رشاد الخطيب في القدس المحتلة ..وتصريحات عبد المنعم الرفاعي في الكويت ؟

للوهلة الاولى يبدو ان لا علاقة بين التصريحين .. بل يبدو ان الموقفين متناقضان ..

ولكن اية معرفة بطبيعة النظام الحاكم في الاردن تؤكد أن الموقف متكامل وليس متناقضا ..

●● في القدس قال رشاد الخطيب الوزير الاردني السابق الذي يقوم الان بزيارة للارض المحتلة :

« ان الاردن على استعداد لعقد صلح مع اسرائيل .. والدول العربية هي الاخرى مستعدة لهذا الصلح » !

●● وفي الكويت نقلت جريدة « الراي العام » الكويتية عن عبد المنعم الرفاعي الممثل الشخصي للملك قوله :

« ان الاردن مستعد لاحياء الجبهة الشرقية .. وهو مستعد ايضا للمشاركة في اي جهد عربي من هذا القبيل »

فكيف يمكن التوفيق بين اعلان الرغبة في الصلح وبين بناء الجبهة الشرقية .. الا اذا كان النظام يعتبر بناء الجبهة الشرقية مدخلا للمزيد من السعي وراء حلول الاستسلام .. لا مدخلا للقتال ..

ان هذه التصريحات المتناقضة تأتي لتكشف حقيقة المسعى الملكي الجديد لفك طوق العزلة من حوله .. ؟

لقد بات النظام مقتنعا بأنه لن يستطيع في وضعه الحالي المضي في لعبة الاستسلام ، لان العدو نفسه يرفض ذلك ، فلا بد اذن للنظام من اثبات جدارته ، وذلك لن يكون الا بالاعتماد أما على قاعدة شعبية أو على دعم عربي خارجي ، القاعدة الشعبية لا يمكن ان تتوفر للنظام ..

فلا بد اذن من دعم عربي خارجي ..

ومن هنا جاءت جولات الرفاعي .. ومن هنا عاد النظام يتحدث عن الاخاء والحشد ، وهو الذي قال قبل أسابيع فقط في رسالة الملك المشهورة الى القوات المسلحة « ان الاردن لا يمكن ان يساهم في اي حرب قادمة .. لان الاردن يرفض ان يتورط » !

ونظام الملك وهو يسعى الى هذا الدعم .. يحرص على استمرار الجسور مع العدو ..

ومن هذه الزاوية

زاوية استمرار الجسور تقع تصريحات رشاد الخطيب ..

تبقى كلمة ..

ان الجماهير العربية لا يمكن ان تخدعها جولات الرفاعي ، فهي تعرف ان الموقف الحقيقي للنظام هو الذي عبر عنه رشاد الخطيب .. وان اي شيء غير هذا ليس سوى لعبة اخرى في سياسة الملك ..

الجماهير تعرف الحقيقة .. وهي تراقب بالتأكيد موقف الانظمة لا من الجولة الرفاعية فقط .. بل من تصريحات الصلح العلنية التي اصبح نظام الملك يجهر بها ■

Line Reference Target LRT-BE4-V2

(١٠)

تـمّوز الأحـراش نهـاية مرحَـلة أم بـداية مرحَـلة ؟

تاريخ الثورات ليس مسلسل انتصارات ... المهمّ أن نعرف كيف نستفيد من أخطائنا لنصنع النصر الأخير

خرجت الثورة من ايلول منتصرة وغنية بالدروس وكان الميزان يتأرجح في الوسط . الا ان سرعة تحرك النظام وفعاليته وحسم مواقفه من ناحية وعدم قيام قيادة المقاومة بحسم مواقفها وتذبذبها وتسيب العلاقات بين فصائلها من ناحية اخرى جعل كفة النظام في هذا الميزان ترجح على حساب كفة الثورة .

لقد سعى النظام جاهدا وجند كل طاقاته من اجل عزل الجبل عن المدينة اولا ، ثم عزل كل منطقة عن الاخرى ، واتبع اسلوب البطش الشديد . بكل منطقة على حده .

لقد كان لاخلاء عمان من السلاح والمقاتلين أثر كبير وخطير على ما حدث في الاحراش . فعمان تشكل العصب الحيوي للاردن اقتصاديا وبشريا والسيطرة عليها يعني امتلاك اليد العليا في المعركة ، وشلها يعني شل الاردن وتوقف عجلة الانتاج وبالتالي انهيار الاقتصاد وتحطيم النظام .

ان الخروج من عمان كان يعني اشياء خطيرة :

١ — ترك جماهيرنا في عمان عزلاء تحت سياط الجلادين الفاشست .

وخرجت الجماهير في عمان تعلن عن رفضها لخروج المقاتلين والسلاح من عمان .

٢ — والنتيجة الثانية اعطاء النظام مجالا واسعا من حرية الحركة والمناورة من اجل الاستفراد بالمناطق الجبلية ومهاجمتها بهدف التصفية دون ان يقلق النظام لما يمكن ان يحصل في عمان من هجمات على مراكزه .

معركة الجبل

كان واضحا كل الوضوح ان المعركة التالية ستكون معركة الجبل .

كان واضحا ان الاف المقاتلين المتواجدين في جبال جرش وعجلون سيتعرضون لعملية هجوم واسعة النطاق يستعمل خلالها النظام كل ادوات القمع والاسلحة الاميركية الجديدة .

كيف استطاع النظام اكتساح معظم المنطقة رغم بطولة المقاتلين ودفاعهم الرائع وتضحياتهم العظيمة ؟ .

— منذ ان تم اخلاء مدينة عمان بدأ النظام بالتحضير لغزو الجبل ولقد شهد شهر تموز ارتفاعا ملحوظا في مستوى الاستعداد العسكري لجيش النظام وتكثيف في تجمع الياته ومدفعيته في المنطقة .

ومنذ بداية شهر تموز اصبح جو الجبل مشحونا متوترا الى اخر حد تخلله قصف بالمدفعية بشكل متقطع مما كان يشير بكل وضوح ان المعركة قادمة لا ريب فيها .

ولكن النظام بعد اخلاء مدينة عمان يطلب من حركة المقاومة التوقيع على اتفاقية جديدة بنودها الاساسية هي التالية :

١ — تحديد مواقع الفدائيين من جديد وباشراف السلطة والجيش الاردني وذلك في مناطق الاغوار مما يجعل المقاتلين معرضين للفناء والقصف من العدو الصهيوني واداة القمع الاردنية .

٢ — الخروج من منطقة الاحراش على اعتبار ان المنطقة الحرشية منتجع سياحي وان وجود الفدائيين في المنطقة سوف يعرض الموسم السياحي للضرر .

٣ — تامين حرية العمل الفدائي بعد تنفيذ هذين الشرطين ! !

ولكن قيادة الثورة رفضت اقتراحات السلطة بعد ان رفضت الجلوس مع السلطة من حيث المبدا قبل تحقيق شرطين هما : الافراج عن كافة المعتقلين والسماح لحركة المقاومة باختيار قواعد لمقاتليها دون اشراف من السلطة .

وعندما بدأت السلطة بزيادة الحشد وبدأت بعمليات قصف متقطع منذ بداية شهر حزيران وبداية شهر تموز ١٩٧١ تخللها عمليات قصف للمقاتلين على الطرق المؤدية للمنطقة الجبلية .

وفي اليوم العاشر من شهر تموز ١٩٧١ بلغت استعدادات النظام العميل اوجها فشددت نقاط المراقبة على الطرقات ومنعت قوافل التموين وقطعت المياه عن مخيم غزة وبدأت بالتحرش باهالي المخيم وتوجيه الاهانات لهم .

وفي الثاني عشر من تموز صدرت الاوامر بالتحرك ضد مواقع الثورة في جبال جرش وعجلون . وفي الساعة الثانية والنصف من صباح الثلاثاء ١٣ — ٧ — ١٩٧١ بدأت قوات النظام العميل بهجومها على مواقع الثورة في المناطق الجبلية ، ولقد تم الهجوم على عدة محاور هي :

- **المحور الاول : محور سوميا**
- **المحور : الثاني : محور غزة — بوابة عمان**
- **المحور الثالث : محور ساكب — الاقرع**

المحور الرابع : محور الجسر — المجدل (ام الرمان) .

ولقد مهدت قوات السلطة لهجومها بقصف مركز وكثيف من المدفعية الثقيلة ومدفعية الدبابات لمدة اربع ساعات اي حتى الساعة السادسة والنصف صباحا حيث خفت حدة القصف ولكنه استمر بشكل متقطع اقل كثافة حتى يتيح للاليات والمشاة ان تتقدم على مواقع الثورة .

وحين بدأ القتال تصدى مقاتلو الثورة ببسالة للهجمة الوحشية الا ان الاختلال الهائل بموازين القوى جعل المواقع تسقط واحدا وراء الاخر ، ودامت المعركة اكثر من ثلاثة أيام في احراش جرش ، وحوالي ستة في احراش عجلون .

لقد جاءت نتائج معركة الاحراش بعد أن كسرت الثورة جناحها القوي : جماهيرها ، تنظيماتها في المدن والمخيمات ، مواقع سيطرتها ، وقررت الاعتماد على الجناح المكسور :

الانظمة العربية ، واحتمالات تدخلها . وكان لمجموع السياسات التي انتهجتها قيادات حركة الثورة الفلسطينية بعد ايلول أن قادت الى التشويش والاضطراب والبلبلة والشك والصراعات وفقدان ثقة الجماهير . وتمثل ذلك فيما يلي :

أ — سياسة التراجع العشوائي أمام هجمات السلطة ، والتنازل عن كل مكتسبات معركة ايلول وما قبلها .

ب — العجز عن تحقيق الوحدة الوطنية المطلوبة ، واستمرار المزايدات والمهاترات والصراعات .

لقد كانت المنطقة التي اختارتها الثورة ليست منطقة قتال ، انها منطقة تعايش ، وهذا لا يعني أن الارض لا تصلح للقتال ، فكل أرض تصلح للقتال اذا توافرت مجموعة عوامل أخرى أساسية . وهذه العوامل لم تكن متوافرة . لقد عسكرت قواتنا في مواقع ، كما تعسكر قوات الجيش النظامي . وهي لم تنشأ في الارض التي عسكرت فيها ، كما انها لم تعرف الغابة قبلا ولم تالفها ، وعلى اساس ان المواقع الجديدة تتيح لها العمل [ضد] العدو الصهيوني وليس ضد العدو الداخلي .

بعد أن جرى التخلي عن سياسة المواجهة الشاملة بعد ايلول ، وسقطت المواقع واحدا بعد الاخر .

وبذلك استطاع النظام ان يحسم الموقف لمصلحته وأمام الانظمة العربية جميعا التي لم « تستطع » ان تعقد مؤتمر قمة والتي اتخذ بعض منها قرارات منفردة .

كلمة اخيرة :

ان تاريخ الثورات ليس مسلسل انتصارات ،بل هو مسلسل انتصارات وهزائموالذي يحسم المعركة في النهاية هو مدى قدرتنا على الاستفادة من اخطائنا وتحويلها الى ايجابيات لصناعة النصر العظيم والنهائي ■

رغم الاختلال الهائل بموازين القوى قاتل الفدائيون ببسالة رائعة

Line Reference Target LRT-BE4-V2

١١

من أحراش عجلون إلى أدغال بيروت والموتُ على الطريقة الفلسطينية

تتشابه اقدار الرجال الكبار ، كما تتشابه اقدار الرجال الصفار ، او العملاء الصفار ، اولئك الذين يحاولون ان يظهروا في صورة التماسيح وهم ليسوا غير ضفادع من الخشب ، كما وصفهم لينين ذات مرة .

وفي هذا الاتجاه ، في اتجاه تشابه وتجانس أقدار الرجال الكبار ، ن وجه جوليرس فوتشيك ، بطل الشعب التشيكي ضد الاحتلال نازي، ابان الحرب العالمية الثانية ، يشتبه وجه «غبرائيل بيريه» ل الشعب الفرنسي ، ابان الاحتلال النازي ايضا .

وفي هذا الاتجاه ايضا ، فهناك قسمات مشتركة بين وجه فارا ووجه ابي علي أياد ، وهذه القسمات المشتركة ايضا ي التي تجمع بين انطونيو ماخادو ، الشاعر والكاتب الاسباني شهير ابان حرب الانصار في اسبانيا ، ضد الفاشية ، وبين وجه سان كنفاني وعبد الرحيم محمود، وكافة شهداء الثورة الفلسطينية كتاب وشعراء .

وكما تتشابه اقدار الكبار ، تشابه ايضا اقدار الرجال الصفار اقدار الضفادع الخشبية التي تظهر بين مرحلة واخرى ، فوق ستنقعات التاريخ وبركه الراكدة .

فبن جوريون لا يختلف وجهه كثيرا عن وجهسالازار سفاح برتغال ، والون ، ودايان ، واليعازر ، لا تختلف وجوههم كثيرا، ن وجه ضباط الفرقة الاجنبية العالمية .

والرجال الكبار دائما هم الذين يختارون أسلوب نضالهم ، سلوب موتهم أيضا . والقتلة دائما يكذبون حينما يزعمون انهم م الذين يحددون اسلوب مصرع الابطال . ويكذب القتلة لسبب ضح بسيط هو : ان الرجال الكبار باختيارهم اسلوب النضال د العدو ، قد اختاروا اسلوب موتهم وفرضوه فرضا على عدو الذي يناضلون ضده .

غسان كنفاني : وخوف الاعداء من الكلمة .

فحينما أمسك النازيون بغبرائيل بيريه ، قائد حركة المقاومة الفرنسية ، ساله أحد رجال الغستابو :

— ماذا لو استنكرت ما كتبته في جريدة المقاومة ، أؤكد لك اننا سنطلق سراحك ... !

وكان جواب غبرائيل بيريه :

— لو رميت بالرصاص وبعثت من جديد لما اخترت غير هذا الطريق .

ولان غبرائيل بيريه قد اختار هذا الطريق ، طريق النضال والمقاومة ضد النازية ، فقد فرض على النازيين أسلوب موته .

«كلما قتلوا أكثر ، كلما خافوا أكثر» ، هذه هي المعادلة .

ولان أبا علي أياد ، قد اختار طريق المقاومة حتى الرصاصة الاخيرة في وجه العصابة الهاشمية المسلحة ، اختار طريق المجاهدين الاجداد الاوائل ، الذين يحتضنون الراية بصدورهم حينما تقطع ايديهم ، فلقد حدد أبو علي اياد ، أسلوب مصرعه على أيدي الجلادين الهاشميين .

والقضية كانت دائما بالنسبة للمقاتلين ، هي قضية المقاومة ، وليست قضية المساومة ، هي قضية ضرب المثل ، وتقديم النموذج الصلب للمقاتل ، ابن الثورة ، وليس نموذج الانهيار والتخاذل والنكوص .

ومن أجل هذا كانت الميتة الفلسطينية الطبيعية لابو علي أياد ، مات على الطريقة الفلسطينية ، ووضع لاول مرة ما يسمى في تاريخ المقاومة ، بأسلوب الموت الفلسطيني . والامر نفسه تم بالنسبة الى غسان كنفاني ، فلقد اختار غسان ، طريق النضال الدائب الدائم — وسط كل مظاهر المهادنة والركوع والاستسلام المحيطة بمناخ الثورة الفلسطينية . كان غسان حربا ضد الادب الانهزامي وكان مقاومة دائمة ، لكل المتخاذلين في الفكر والفن والسياسة ايضا . فلقد عجن غسان رغيفه الرائع ، رغيف الثورة مزيجا من الادب والفكر السياسي . وكان يصر دائما ، على أن الادب الفلسطيني هو أدب مميز . ويجب ان يكون كذلك . لان الثورة الفلسطينية . هي ثورة مميزة . ومن أجل هذا كان لا بد للعدو ، من مواجهة فكر غسان كنفاني وأدبه . فقام بعملية نسفه .

والذي يجب ان يقال هنا ، في الذكرى الاولى لاستشهاد غسان ، ان بعض النقاد ، من هواة الفصل ومحترفي لعبة العزل بين الادب والسياسة ، يحاولون ان يوهموا القارىء العربي ، ان مصرع غسان كان لاسباب سياسية محضة . ولكن السياسة كانت تتجلى أروع ما تتجلى في أدب غسان ، ان قصصه ورواياته ولوحاته ومقالاته ودراساته ، ولان الادب السياسي هو سلاح خطر في يد الثورة ضد اعدائها ، فلقد عجلوا على قتله وبذلك الاسلوب الوحشي .

وكذلك كان وجه أبو علي أياد ، الذي تحتفل الثورة الفلسطينية بذكرى مرور عامين على استشهاده . فلقد قتلوه بذلك الاسلوب الوحشي ، لانه يمثل ويجسد بؤرة خطره ، من بؤر الثورة الفلسطينية ، لقد قتلوه لانهم يعملون دائما على قتل النماذج الكبيرة في الثورات ظنا وتوهما منهم ، ان قتل النماذج ، هو قتل الثورة . هو العكس تماما ، لكل تصورات القتلة في الثورة المضادة . فالميتة التي ماتها كل من غسان كنفاني ، وابو علي أياد ، هو ذلك النموذج الذي يعطي الثورة المزيد من الدم في الشريان ، المزيد

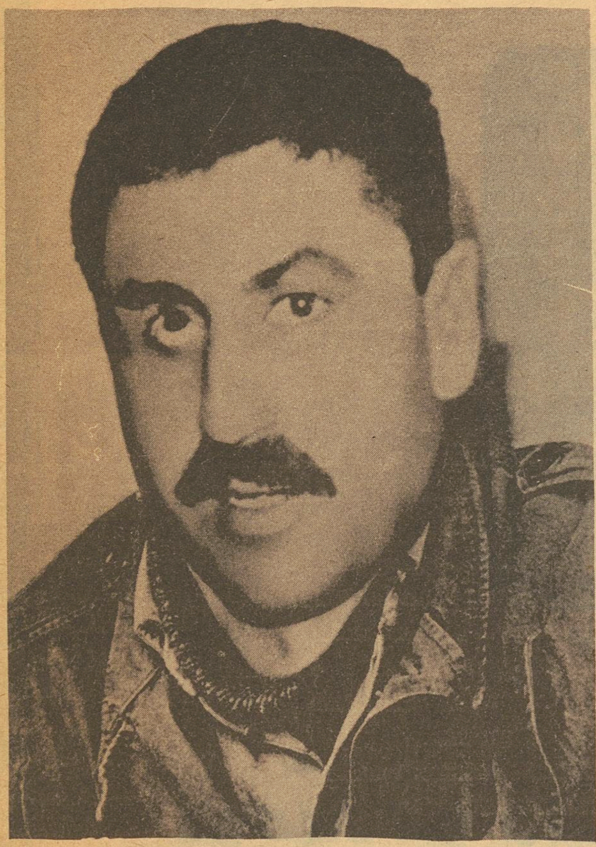

ابو علي اياد : اختار الموت على الطريقة الفلسطينية

من الثبات في الموقف ، والمزيد من الاصرار على مواصلة المسيرة .

★ ★ ★

في بعض مراحل التاريخ والثورات ، تكون القوة غير متكافئة ، بين قوة الثورة ، وبين قوة الثورة المضادة . وهنا ياتي اسلوب موت القائد الثوري ليرجح كفة الميزان . فتصبح الثورة اقوى من الثورة المضادة رغم طائراتها ودباباتها ... وكل أسلحتها الخفيفة والثقيلة .

وهكذا أثبت أبو علي اياد وغسان كنفاني ، أثبتا ، أن طريق الثورة الفلسطينية ، هو طريق الجماهير المسلحة ، طريق الثورة الطويلة المدى . وليست طريق سباق المائة متر أو سباق الميل مع العدو . انها صراع سباق الوف الكيلومترات والاميال . حيث ينتصر البطل الثوري الفلسطيني في نهاية المرحلة الطويلة .

★ ★ ★

في مناخ التخاذل والمساومة والركوع ... ومحاولات التصفية ، والدولة الفلسطينية المزعومة ، يبرز من وسط هذا الدخان الاسود، يرتفع وجها أبو علي وغسان ، وترتفع حولهما وجوه المقاتلين في الاحراش ، الذين رغم كل الظروف غير المتكافئة ، رغم الحصار الرهيب . فلقد اختاروا طريق النضال حتى قطرة الدم الاخيرة . وهكذا يفعل الثوار البررة بأوطانهم وقضاياهم . انهم يموتون خلف متاريس الحصار ، من أجل ان يفكوا الحصار المضروب على الثورة .

ولم تكن مصارعهم ابدا بالمجان ، لم يكون موتا مجانيا أبدا . بل كان هذا الموت الخصب والمخصب معا ، الموت ذو العطاء الكبير ، الموت الذي هو الهام الثورة وابداعها الكبير .

وأجمل وانبل ابداعات الثورة ، هو الاسلوب الذي تختاره لنضالها ضد العدو ، والاسلوب الذي يستشهد فيه قادتها ومقاتلوها .

ومن هذه الزاوية تحتفل الثورة الفلسطينية ، وتحتفل حركة التحرر الوطني العربي ، ويحتفل كل الثوريين في العالم ، بالذكرى الثانية لاستشهاد ابو علي أياد، وبالذكرى الاولى لاستشهاد غسان، وسلام على البطلين الكبيرين . سلام على الابنين البارين للثورة الفلسطينية ، وسلام على كل المقاتلين الذين سقطوا على درب المسيرة الطويل ، والموصل حتما للنصر ■

Line Reference Target LRT-BE4-V2

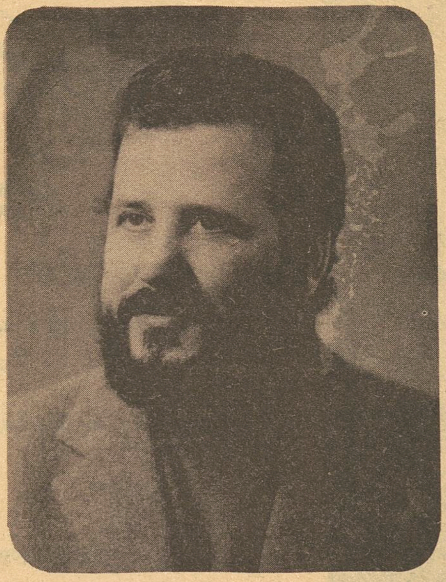

الشهيد محمد بوديا

الشهيد محمود الهمشري

محمّد بوديّا المناضل والفنّان والإنسان.. مشعل عربي آخر من أجل فلسطين والعروبة

لماذا أعلنت جولدا مائير وأهارون ياريف ارتياحهما بعد استشهاده؟

عندما استشهد محمود الهمشري في باريس كتبت عن محمود الصديق، القريب في تفاصيل حياته لدي :

« ... ويظل الكثير من الحديث عن محمود الهمشري الثائر ... فالممارسة الثورية في زخمها واحتشاد تفاصيلها وتشعب النشاط والفعالية داخلها تجعل التفصيل في السرد مسألة في غاية الصعوبة ، خاصة وان جانبا كبيرا من حياة اي ثائر يظل مطويا عن عمد لضرورات أمنية ربما لفترة طويلة ... كما أن جانبا اخر يظل غير مرئي حتى لاقرب المقربين الى اي ثائر ...

ويقينا ،

فانه سوف يمضي وقت طويل قبل ان يستطيع اي انسان ان يضع اصبعه على مكان ما من سلم التقييم ليقول هنا كان يقف محمود الهمشري ... وضمن أدق الادلة واصدق المقاييس ... »

وبالتأكيد فان ما ينطبق على الشهيد محمود الهمشري الصديق والاخ القريب في تفاصيل حياته ينطبق بحدة أكبر على الشهيد محمد بوديا الشهيد الجزائري الفلسطيني الذي اغتالته المخابرات الصهيونية متواطئة مع عناصر من الشرطة الفرنسية في باريس يوم الثامن والعشرين من شهر حزيران الماضي ...

ذلك لان محمد بوديا كان يعمل بصمت وتكتم شديد ولم يكن معروفا في العالم العربي وهو ايضا لم يكن في دائرة معرفة سوى نفر قليل في الثورة الفلسطينية ...

ولذا فان سجل بوديا الشهيد الجزائري الفلسطيني المناضل سوف يظل مطويا في كافة تفاصيله الصغيرة والدقيقة لمدى طويل من الزمان ...

لقد كان بوديا مناضلا فذا سحب نفسه على ساحة الصراع مع العدو الصهيوني بزخم دفع المخابرات الصهيونية الى ان تجند له جيشا يتحرك وراءه عبر العواصم الاوروبية لتثبيته كهدف . وعندما أمكن لهذه المخابرات الظفر به لم تكتم جولدا مائير فرحتها حين قالت في مجلسها « **لقد قتل الرجل ذو المائة وجه** » كما أن أهارون ياريف الارهابي الذي يقود جيش الارهابيين في دائرة المخابرات الصهيونية عبر عواصم العالم تنهد قائلا « **انتهى الرجل ذو اللحية الزرقاء** »

ولقد كشفت المقالات التي كتبت في الصحف الفرنسية المعادية والصحف الصهيونية حتى الان عن أن الرجل « ذو اللحية الزرقاء » قد أفشل عدة محاولات لاغتياله دبرتها له المخابرات الصهيونية ووصفته هذه الصحف بأنه « شخصية اسطورية اكثر منها حقيقية عرفت بقدرتها على المناورة » .

وأضاف تقرير لصحيفة رور الفرنسية : « **بأن أهارون ياريف رجل المخابرات الاول (الجنرال الارهابي) أرسل لمحمد بوديا احد رجال مخابراته البارزين وهو باروخ كوهين الا ان محمد بوديا استطاع ان يسدد ضربته القوية لكوهين وتمت تصفية باروخ كوهين في مدريد** » .

وفي الحقيقة فان بوديا المناضل الذي خلف الثورة الجزائرية وراءه منتصرة ليتابع نضاله الوطني والقومي والعالمي من خلال الثورة الفلسطينية لم يكن الاسطورة كما حاولت الصحف العدوة ان تصفه ... وانما كان الثائر المناضل بكل المقاييس وعلى كل المستويات ... كان الثائر الذي ينفذ اهم واعقد المهمات النضالية بدقة وبصمت وكان الرجل الذي يخطط للصدام مع العدو في كل أرض وكانت الثورة العالمية غايته ... وانتصار هذه الثورة هدفه الاساسي . كان يرى في انتصار الثورة الفلسطينية انتصارا لقوى الثورة العالمية بل كان يعلم ان انتصار الثورة الفلسطينية معناه غروب شمس الامبريالية عن أوسع المناطق في اسيا وأفريقيا وانتصار للشعوب المناضلة في سبيل الحرية في العالم .

وفي الحقيقة فان الذي لا يعرفه الكثيرون حتى من أقرب المقربين للمناضل محمد بوديا الشهيد هو انه لم يكن كما وصفته المخابرات الصهيونية يتخفى وراء المسرح لينفذ مهماته النضالية ... وانما كان يعمل للمسرح مثلما يعمل للنضال ...

كان فنانا وكان مناضلا ...

كان يعيش حياته النضالية بعمق شموخ النضال في ذاته متجاوزا بذلك نضاله الوطني في الجزائر نحو افاق الثورة القومية والعالمية ... مناضل دفع الى النضال بكل ما يملك وكرس له حياته المتعددة الفذة ...

وحتى عندما غادر بوديا الجزائر متوجها الى باريس بعد انتصار الثورة الجزائرية وبعد ان عمل في الجزائر مديرا للمسرح الوطني فيها ... فانه لم يكف عن النضال في الوقت الذي لم يكف فيه عن تكريس جزء هام من حياته للمسرح .

فالفن ايضا كان الوجه الثاني للحياة الشامخة التي عاشها بوديا ... اعطاه ، ما اعطى للنضال ... فكان في ذات الوقت المناضل العظيم والفنان الكبير ...

كان الانسان المناضل بشموخ كما كان الانسان

Line Reference Target LRT-BE4-V2

١٣

فنان بعظمة وبعمق .

ولعل ما قالته عن الشهيد محمد بوديا مديرة سرح باريس الغربي يعبر تعبيرا حقيقيا عن بوديا لانسان المناضل والفنان ... اين كان يقف من هذا لانسان وذاك ..

قالت مديرة مسرح باريس الغربي بعد يومين ن استشهاده لصحيفة الفرنسوار ما يلي :

« ان نشاطات بودية ومواقفه السياسية لم كن تخفى على اي كان **فالكل كان يعرف انه كان ن كبار رجال حركة التحرير الوطني الجزائرية في رنسا اثناء حرب التحرير الجزائرية . وكان لا خفي مطلقا عداءه للامبريالية مهما كان مصدره ولذا ان تأييده ووقوفه الى جانب المقاومة الفلسطينية لا مكن نكرانه غير ان الرأي القائل بان بودية كان رهابيا لا يخضع لاي منطق .**

ان مقتل بودية خسارة جسيمة للمسرح ثم هي سارة جسيمة ايضا للنضال لا تقل عن خسارة لهدي بن بركة ... »

هذا هو بودية في رأي مديرة مسرح باريس الغربي تي عرفته عن كثب فنانا كبيرا ومناضلا فذا ...

فهل كان الارهابيون الصهاينة لا يعرفون هذه حقائق وهم يتوجهون نحو تصفية المناضل محمد وديا ؟ !

بالتأكيد كانوا يعلمون ... وهذا يطرح قضية ساسية وهي ان الارهاب الصهيوني الذي ينثر سه عبر شوارع العالم انما يستهدف الفلسطيني هوية نضالية وليس كجنسية فحسب ... وهذا عني ان التصفيات الارهابية الصهيونية لا تقتصر لى المناضلين الفلسطينيي الجنسية وانما يستهدف ك كل عربي بل وكل انسان في هذا العالم اكتسب ية النضال الفلسطيني ...

وان الارهاب الصهيوني بكل الوحشية الكامنة يه قد بدأ بدون ريب ينحو منحى خطيرا تمثل في ستهداف المناضلين المثقفين الذين يشكلون انتشارهم الذهني دعوة للقضية وللنضال فلسطيني .

فمحمد بوديا كان رجل مسرح مشهور وكان يشكل التأكيد من خلال تأييده للثورة الفلسطينية ونضاله اخلها انتشارا للقضية وللنضال الفلسطيني ...

ومن هنا استهدفه الارهاب الصهيوني ومن هنا رز وحشية وبربرية الارهاب الصهيوني في توجهه حو الانسان في افاقه الحضارية والنضالية ايا انت جنسيته وموطنه ■

القرار العربي

وخيبة الضائعين على طريق الحلول السلمية !

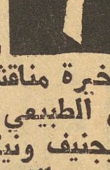

الذين علقوا امالهم في التسوية السلمية على لقاء القمة السوفياتي — الاميركي ، ومهدوا لذلك بأحاديث مكثفة عن احتمالات انفجار الوضع العسكري ، ولحملة ديلوماسية نشيطة كانت محطتها الاخيرة مناقشات مجلس الامن ... هؤلاء ، كان من الطبيعي ان يصابوا بالخيبة أمام عدم توصل بريجنيف ونيكسون الى صيغة تنفيذية لحل « مشكلة الشرق الاوسط » .

وهي خيبة مشابهة ، من حيث طبيعتها ، لخيباتهم السابقة ، لمجلس الامن ورحلات يارينغ ومناقشات الجمعية العمومية ، والمحادثات الرباعية ثم الثنائية بين الدول الكبرى ..

لكن الشيء الغريب في هذه الخيبة ، هو ان تتحول الى حملة ضد الاتحاد السوفياتي ، بدلا من ان تكون حافزا للبحث في وقائع المواجهة وبالضبط في وقائع الموقف العربي ، لتبين اسباب كل هذا الفشل المتلاحق ، حتى في متابعة الحل السلمي ، ان لم نقل في التحضير من أجل التحرير ..

ذلك انه حتى الحل السلمي (لو سلمنا به جدلا ولمدة دقيقة واحدة) يحتاج الى قوة عربية قادرة على الضغط من أجله ،فكيف على فرضه . وفي غياب هذه القوة كان أمام اللقاء الاميركي — السوفياتي احتمالان :

الاول : ان يتفقا على صيغة تنفيذية للحل ، وهذه الصيغة لن تكون الا ضمن معطيات ميزان القوة المحلي ، الذي يثبت التفوق الاسرائيلي — الاميركي في المنطقة ، ويكرس الهزيمة العربية ، ويتحول بالتالي من صيغة لحل سلمي لاستسلام عربي شبه مطلق . وهذا ما لا يقبل به لا العرب ولا السوفييت.

والثاني : ان يرفض الاتحاد السوفياتي الاحتمال الاول ، ويبقى الطرفان بدون اتفاق ، الا على عدم السماح للوضع في الشرق الاوسط ، بايصال القوتين الجبارتين الى المجابهة .. وهذا ما خرج به المؤتمر .. وأثار الخيبة عند بعض الاوساط الاستسلامية العربية ، التي لا تجد في نفسها القدرة على تحمل مرور الزمن بشكله الراهن ، لانها عاجزة عن استغلاله لايجاد المقومات الكفيلة بتغيير ميزان القوى ..

فالذين أمضوا ست سنوات منصرفين عن اعداد تلك المقومات ، وهم يلاحقون سرابات الحلول « العادلة » ! بعيدا عن تلك المقومات ، عليهم ان يعودوا ويغيروا مسار سياساتهم جذريا بعد ان ثبت فشلها التام . ان عليهم بعد كل تلك الخيبات المتكررة ان ينظروا الى الوقائع المحلية التي تعكس نفسها على الوقائع الدولية وليس العكس ؟

آن لهم أن يعلموا ، ان الولايات المتحدة التي ضاعفت استثماراتها في الشرق الاوسط أكثر من ثلاث مرات بعد عام ١٩٦٧ ، وضاعفت مساحة نفوذها السياسي .. غير مضطرة للتراجع بدون قوة قوة ضاغطة على تلك الاستثمارات وذلك النفوذ وان « اسرائيل » التي تزداد « راحتها » في وجودها الاحتلالي المتوسع ، وتتضخم مصالحها كما تجد يوما بعد يوم مداخل للنفوذ حتى خارج حدود وجودها المتوسع ، لن تتبرع بالتراجع دون ان تصطدم بقوة تجبرها على التراجع .

لقد آن لهم ان يعلموا ان هذه القوة القادرة على تهديد مصالح أميركا ونفوذها ، وعلى رد الهيمنة الصهيونية واقلاق راحة توسعها ، هي وليست اي شيء اخر القوة الذاتية المعتمدة على :

١ — اطلاق الطاقات الديمقراطية للجماهير في كل قطر عربي .

٢ — أعداد الجهد الشعبي والعسكري اعدادا جديا للمعركة .

٣ — المواجهة الشعبية الثورية للمصالح الامبريالية في المنطقة .

٤ — هدم السدود « العربية » التي انشئت في وجه المقاومة الفلسطينية ونضالاتها السياسية والقتالية .

٥ — اتباع سياسة دولية واضحة ، صريحة مع الصديق ، وصريحة مع العدو ..

ان البحث عن هذه المقومات التي تفرض نفسها على الواقع الدولي وليس العكس ، هو السبيل الوحيد ليس للتحرير فحسب لكن حتى للذين يسعون وراء احل السلمي . وان كل سبيل اخر ما هو الا مضيعة للوقت ■

ابراهيم قليلات باسم الناصريين المستقلين :

استشهاد ابو ديا في سبيل القضية الفلسطينية يؤكد وحدة النضال العربي

ادلى السيد ابراهيم قليلات بتصريح باسم الناصريين المستقلين ، تناول فيه جريمة اغتيال المناضل الجزائري الشهيد محمد ابوديا في باريس في الاسبوع الماضي .

وقد اشاد السيد قليلات في مستهل تصريحه بالدور العظيم الذي قام به المناضل الشهيد في خدمة القضية العربية بصورة عامة والقضية الفلسطينية بصورة خاصة ، وقال ان العزاء في الشهيد هو ان يستمر الاخرون في حمل الرسالة التي نذر نفسه من اجلها وقدم دمه قربانا على مذبحها المقدس .

واضاف السيد قليلات قائلا :

ان المعنى الابرز في استشهاد المناضل محمد ابوديا كونه جزائريا ، وهذا يؤكد وحدة النضال بين كل ابناء الشعب العربي من المحيط الى الخليج العربي . ان استشهاد مناضل جزائري في سبيل القضية الفلسطينية يجعل من المسلم به كليا ان المعركة التي نخوضها اليوم انما هي معركة قومية وانها عندما تصبح كذلك لا بد ان يكون النصر حصيلتها .

ومضى السيد قليلات يقول : مثلما استقطبت الثورة الجزائرية كل المناضلين العرب وحققت انتصارها العظيم بفضل تضحيات شعبها ، كذلك ينبغي أن تستقطب الثورة الفلسطينية كل المناضلين العرب ، باعتبارها الصدامية الامامية في المرحلة الراهنة .وبهذا تتحقق وحدة النضال على الارض العربية ، وتاخذ كل قضية عربية بعدا قوميا .

وانتهى السيد قليلات الى القول : اننا نعاهد الشهيد ابوديا على ان نسير كلنا على طريقه ، وان نطبق الشعار الذي رفعه الزعيم الخالد جمال عبد الناصر بان المقاومة الفلسطينية انبل ظاهرة قيادية في التاريخ العربي الحديث .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

شهر التضامن العالمي مع كفاح شعب كوريا ضد الامبريالية الاميركية وعملائها في الجنوب

كيم ايل سونغ يدعو الى نزع "قبعة الأمم المتحدة" عن القوات الاميركية التي تحتل جنوب كوريا

قبل بداية شهر النضال العالمي مع نضال الشعب الكوري ضد الامبريالية وعملائها في الجنوب (من ٢٥ حزيران الى ٢٧ تموز) الذي تبنته كافة القوى الوطنية والتقدمية والديمقراطية في العالم لدعم وتأييد النضال العادل لشعب كوريا في توحيد شطري الوطن في الشمال والجنوب سلميا . طرح الزعيم الكوري كيم ايل سونغ مجددا مقترحات تمثل خطا جديدا لحل المسألة الكورية ، ودحر مؤامرات الامبريالية الامبركية الرامية لتكريس هيمنتها على الجنوب ، وادامة انشطار كوريا .

وقد عبرت هذه المقترحات عن طموح الشعب الكوري ورغباته لتحقيق وحدة الوطن ، كما لاقت صدى واسعا وتأييدا كبيرا من كافة القوى الوطنية والتقدمية والديمقراطية في العالم .

وان ((فلسطين الثورة)) اذ تنشر هذه المقترحات كما طرحها كيم ايل سونغ في المهرجان الجماهيري في بيونغ ينغ يوم ١٣ حزيران الماضي .. ترى ان هذه المقترحات تشكل خطوة جديدة ، وطرحا متقدما لحل المسالة الكورية سلميا .. وتتويجا لنضالات شعب كوريا في وحدة شطري وطنه .

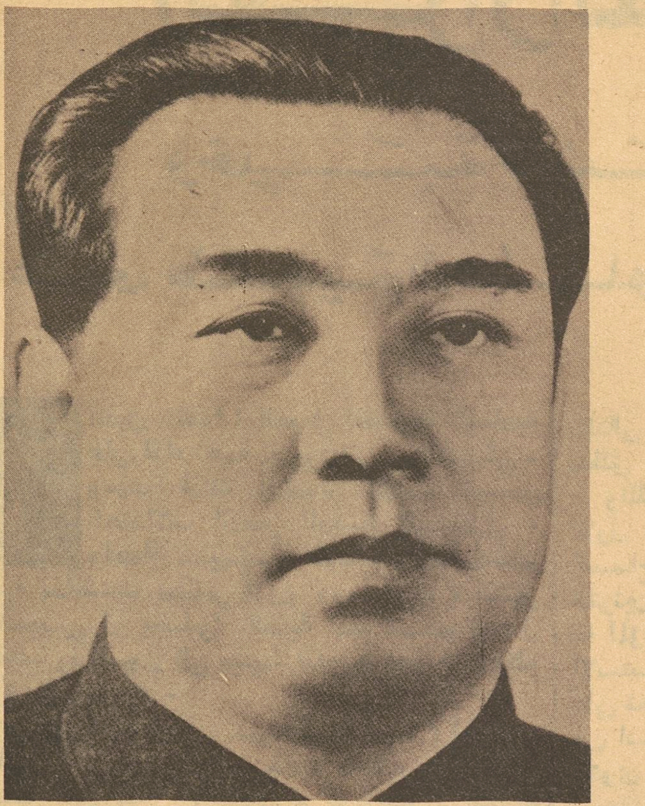

الرفيق كيم ايل سونغ : مقترحات عملية .

المقترحات الخمس

● **اولا : —**

من اجل تحسين العلاقات ما بين شمال كوريا وجنوبها واستعجال توحيد الوطن سلميا ، ينبغي قبل كل شيء ازالة حالة المجابهة العسكرية بين الشمال والجنوب ونفي حالة التوتر .

ولذا ، فقد طرحنا مرارا على سلطات كوريا الجنوبية مقترحات تتالف من خمس نقاط ، مضمونها ايقاف زيادة القوات المسلحة والركض الى التسلح ، وانسحاب جميع القوات الاجنبية ، وتخفيض قوات الجيش والنفقات العسكرية ، وايقاف جلب الاسلحة من الدول الاجنبية ، وعقد اتفاقية السلم ، كل ذلك بمثابة خطوة اولى لتحقيق توحيد الوطن السلمي .

● **ثانيا : —**

بغية تحسين العلاقات بين الشمال والجنوب واستعجال توحيد البلد ، يجب تحقيق التعاون والتبادل الشاملين بينهما في مختلف الميادين ، بما فيها السياسية والشؤون العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية والثقافية .

لا يريد حكام كوريا الجنوبية التعاون وسط الامة الواحدة ، بل انهم يتحالفون مع القوى الاجنبية ويجلبون رأس المال الاحتكاري الاجنبي بلا تحديد لكي يحولوا الاقتصاد في كوريا الجنوبية الى اقتصاد كامل التبعية .

● **ثالثا : —**

ينبغي جعل مختلف الطبقات والفئات العريضة من الشعب في الشمال والجنوب تشترك في القضية القومية الكبرى وهي توحيد الوطن انطلاقا من رغبات شعبنا ومتطلباته .

ونرى في شان الحوار الدائر بين الشمال والجنوب من اجل توحيد الوطن الا يقتصر على نطاق الحكام في الشمال والجنوب ، بل ان يجري على نطاق الامة جمعاء .

ولهذه الغاية ، فاننا نقترح وجوب عقد مؤتمر قومي كبير يضم ممثلي مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية والشعب من كل الفئات والطبقات في الشمال والجنوب ، مثل العمال والفلاحين الشغال والمثقفين الشغال والشباب والطلبة والجنود في الشطر الشمالي ، ومثل العمال والفلاحين والشباب والطلبة والمثقفين والجنود والرأسماليين الوطنيين والطبقة ذات الملكية الصغيرة في الشطر الجنوبي ، والتشاور على نطاق واسع لحل مسائل توحيد الوطن .

● **رابعا : —**

ان اقامة الاتحاد الكونفدرالي للشمال والجنوب تحت اسم دولة واحدة هو اليوم امر ذو اهمية خطيرة في استعجال توحيد الوطن .

من الطبيعي ان السبل التي يمكن التوصل بها الى تمام توحيد البلاد قد تكون متعددة .

اننا نعتبر ان اقامة الاتحاد الكونفدرالي للشمال والجنوب مع الابقاء على النظام القائم في كل منهما الى حين ما ، على اساس ما يتم من وحدة قومية بعد انعقاد المؤتمر القومي الكبير في الظروف السائدة ، هو السبيل الاكثر معقولية لتحقيق التوحيد . وفي حال اقامة الاتحاد الكونفدرالي للشمال والجنوب ، يكون من المستحسن ان تسمى دولة الاتحاد الكونفدرالي بـ ((جمهورية كوريا الاتحادية)) ، وذلك احياء لاسم كوريا المشهورة في العالم كدولة موحدة كانت قائمة على ارض بلدنا كلها ، ويكون هذا جديرا بالقبول لدى كل من الشطرين ، الشمال والجنوب .

● **خامسا : —**

واننا نؤكد على وجوب الحؤول دون ادامة انقسام بلدنا الى ((كوريتين)) من جراء بقاء الانقسام ، وعلى وجوب السير في مضمار العلاقات الخارجية بصورة مشتركة ما بين الشمال والجنوب .

واننا نصر ايضا على انه لا يجوز ان ينضم كل من الشمال والجنوب الى منظمة الامم المتحدة ونؤكد على وجوب انضمام الشمال والجنوب الى الامم المتحدة بصفة دولية واحدة اسمها ((جمهورية كوريا الاتحادية)) بعد تحقيق الاتحاد الكونفدرالي على الاقل ، هذا اذا ما رغبنا في الانضمام الى منظمة الامم المتحدة قبل تحقيق توحيد الوطن .

وعلى الامم المتحدة ان تسدد اليوم ضربة لائقة لما تقوم به الولايات المتحدة من اعمال لتبرير احتلال قواتها كوريا الجنوبية بدعوى ((قرار)) الامم المتحدة .

على الامم المتحدة ان تنزع قبعة ((قوات الامم المتحدة)) عن قوات الولايات المتحدة التي تحتل كوريا الجنوبية ، وعليها ان تجلي هذه القوات عنها ، وتحل ((لجنة توحيد كوريا وانعاشها لدى منظمة الامم المتحدة)) ، مما يؤدي الى ازالة كل ما دبرته الامم المتحدة من عقبات تعترض سبيل توحيد كوريا مستقلا وسلميا بما يتفق مع تيار العصر الراهن السائر في اتجاه الحرية والسلم ■

ابو عمار في برقية تهنئة وتأييد لكيم ايل سونغ :

الثورة الفلسطينية تقف في خندق واحد مع الثورة الكورية ضد الامبريالية والصهيونية

بعث الاخ ابو عمار برقية الى الزعيم الكوري كيم ايل سونغ بمناسبة الذكرى العشرين لانتصار الشعب الكوري وشهر التضامن العالمي مع الشعب الكوري هذا نصها :

سيادة الاخ الرئيس كيم ايل سونغ رئيس جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، باسم الثورة الفلسطينية وباسم شعبنا العربي الفلسطيني المكافح نهنيء بحرارة الشعب الكوري الصديق بمناسبة الذكرى العشرين لانتصاراته التي حققها ضد الغزاة الاميركيين وعملائهم المحليين بفضل قيادتكم الحكيمة وبمناسبة شهر التضامن العالمي مع نضالكم المظفر ضد الامبريالية وعملائها فانني اؤكد مجددا تضامن شعبنا الفلسطيني وتاييد ثورته المسلحة المطلق لنضالكم العادل والمشروع لتوحيد قطري الوطن الكوري وفق المقترحات الخمس التي طرحت من قبلكم لحل الازمة الناشئة عن تقسيم الوطن الكوري ودحر الغزاة الامبرياليين وعملائهم في الجنوب . اننا نضم صوتنا الى كافة الاصوات الوطنية والتقدمية والديمقراطية في العالم والتي عبرت عن تاييدها الحازم للخط الجديد الحكيم لتوحيد الوطن الكوري الذي طرحتموه ونعتبره منهاجا يعبر بصدق عن رغبات وطموح الشعب الكوري في الشمال والجنوب ، اننا ندين بشدة المؤامرات المفضوحة التي تحيكها الامبريالية الاميركية وعملائها في الجنوب للحيلولة دون تنفيذ الاتفاق الذي تم لتوحيد قطري الوطن الكوري سلميا ونؤكد من جديد وقوفنا الى جانبكم في تصديكم الحازم لاستفزازات الامبريالية وعملائها ونحن على ثقة اكيدة ان الشعب الكوري البطل كما انتصر في نضاله الوطني ودحر الغزاة وعملائهم سينتصر في النهاية ويحقق امانيه في الوحدة والتحرر بقيادتكم الحكيمة وان الثورة الفلسطينية المسلحة التي تقف مع الشعب الكوري المكافح في خندق واحد ضد العدو المشترك (الامبريالية والصهيونية والرجعية) تصعد من جانبها تصديها المسلح وتشدد ضرباتها لمعسكر الاعداء لافشال مخططاتهم ودحر مؤامراتهم لان هذا هو الطريق الوحيد لتعزيز كفاحنا ودعم مسيرة الشعوب المناضلة .

ان الثورة الفلسطينية وجماهيرها المكافحة على امتداد فلسطين والوطن العربي تحيي باعتزاز واخلاص الدعم المادي والمعنوي والمبدئي الذي تقدمه جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية لتعزيز القدرة النضالية لثورة جماهيرنا التي تجابه في هذه المرحلة اعتى الهجمات الامبريالية الصهيونية الرجعية وحشية وتؤكد اصرارها القوي على مواصلة النضال الثوري المسلح على طريق حرب التحرير الشعبية الطويلة الامد حتى النصر الكامل .

نحيي باجلال ارواح شهدائكم الابطال الذين انتزعوا النصر من الغزاة الامبرياليين وعملائهم ونحيي نضال شعب كوريا البطل في الشمال والجنوب من اجل توحيد الوطن الكوري وفق مبادئكم الخمس .

عاشت وحدة نضال شعوبنا ضد الامبريالية والصهيونية والنصر دائما للشعوب المكافحة والهزيمة لاعداء الشعوب .

اخوكم
ياسر عرفات
القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية

Line Reference Target LRT-BE4-V2

البيان المشترك الفلسطيني - الالماني الديمقراطي
يؤكد دعم ألمانيا الكامل للثورة الفلسطينيّة

١ — بيروت —٢٧—٦— وفا —
صدر يوم ٢٧ حزيران البيان المشترك التالي حول اللقاء الذي تم بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية والحزب الاشتراكي الالماني الموحد :

بتاريخ ٢٤ حزيران ١٩٧٣ ، تم في بيروت تبادل وجهات النظر بين وفد من اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد برئاسة الرفيق جيرهارد غرونبرغ ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، ووفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة الاخ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول جملة من القضايا الدولية وخصوصا ما يتعلق بالاوضاع في أوروبا والشرق الاوسط .

وقد أبدى الجانبان قلقهما المتعاظم حول الوضع الخطير في الشرق الادنى . وقد استنكرا النوايا الامبريالية الصهيونية في تصعيد العدوان وزيادة الضغوط السياسية والاقتصادية والعسكرية والفكرية على الشعوب العربية .

وقد وافق الجانبان على ان تحقيق سلام دائم وعادل في الشرق الادنى لن يتم الا من خلال تحرير سائر الاراضي العربية المحتلة وعودة الشعب العربي الفلسطيني الى وطنه وضمان حقه في تقرير مصيره .

ونظرا للرفض الصهيوني المتعنت ازاء حل مشكلة الشرق الاوسط فان للبلاد العربية الحق الكامل في استعمال جميع اشكال النضال لتحرير أراضيها المحتلة والتي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة .

وقد شدد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد على مواصلته لضمان كامل الدعم لحركة المقاومة الفلسطينية في نضالها العادل من أجل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

وقد رحب الجانبان بالتطور المفيد للوضع في القارة الاوروبية نتيجة للسياسة السلمية التي يتبعها الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الاشتراكية .

وقد أبديا عزمهما على بذل كل ما في وسعهما لمواصلة دعم الجهود لتخفيف حدة التوتر العالمي وعبرا عن دعمهما لبرنامج السلم العالمي للحزب الشيوعي السوفياتي والذي يعتمد عى حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها وبكافة الوسائل وعن مساندة جميع التدابير الكفيلة بتحقيقه

وشدد الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ومنظمة التحرير الفلسطينية في هذا المجال على تحالفهما المتين مع الاتحاد السوفياتي وباقي الدول الاشتراكية كضرورة اساسية للنجاح في النضال المشترك ضد الامبريالية .

ان منظمة التحرير الفلسطينية تحيي وتدعم اقامة المهرجان العالمي العاشر للشبيبة والطلبة في برلين ، عاصمة جمهورية المانيا الديمقراطية في صيف ١٩٧٣ . وان هذا اللقاء للشبيبة العالمية الديمقراطية والمحبة للسلام سيكون تظاهرة ضخمة للنضال المعادي للامبريالية وبالتالي دعما مباشرا للنضال العادل للشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية .

وقد جرت المحادثات بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية وممثلي الحزب الاشتراكي الالماني الموحد بروح من الانفتاح الرفاقي والثقة المتبادلة والاتفاق التام . وبعد تبادل المعلومات بالتفصيل، تداول ممثلو الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ومنظمة التحرير الفلسطينية في مسائل التعاون المشترك المقبل وتعميق العلاقات الاخوية والدعم في نضالهما المشترك ■

أبو عمار اثناء زيارته لمقر اللجنة التحضيرية العالمية لمهرجان الشبيبة العاشر في برلين الديمقراطية .

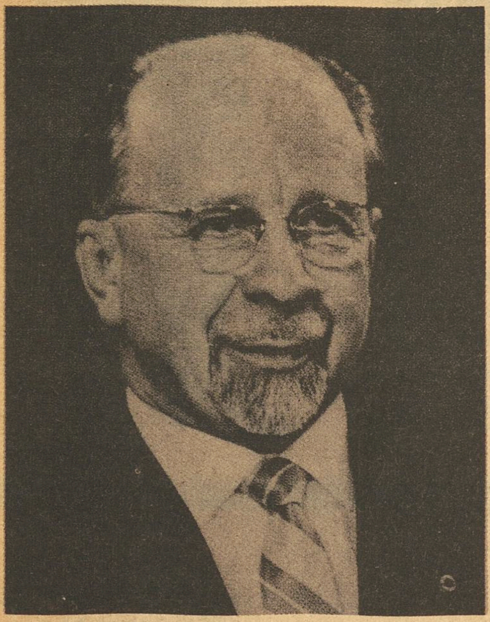

أولبرخت و ٦٥ عاما من النضال

أولبرخت :
٦٥ عاماً
من النضال

احتفلت جمهورية المانيا الديمقراطية بذكرى مرور ٨٠ عاما على ميلاد فالتر أولبرخت وقد وجهت بهذه المناسبة اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في جمهورية المانيا الديمقراطية تهانيها الحارة للسيد فالتر أولبريخت رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الديمقراطية بمناسبة عيد ميلاده الثمانين الذي صادف يوم ٣٠ حزيران الماضي .

وجاء في رسالة بهذا الشأن « أنه نيابة عن الحزب والشعب عامة في جمهورية المانيا الديمقراطية نتمنى لكم من صميم قلوبنا كل خير وسعادة » . واضافت ان الطبقة العاملة وعامة الشعب « تدرك كفاءاتكم في بناء النظام الديمقراطي المعادي للفاشية ، وفي صياغة مجتمعنا الاشتراكي وفي اقامة وتعزيز الدولة الاشتراكية » .

وتشيد رسالة التهنئة بفالتر أولبريخت كقائد كفؤ للطبقة العاملة ورجل دولة اشتراكي . وتقول ان نشاطاته خلال ٦٥ عاما في حركة العمال هي برهان « على الكيفية التي قاتلت فيها وتقاتل افضل قوى الطبقة العاملة الالمانية ضد الامبرياليين والعسكريين الفاشيين ، ومن أجل السلام والديمقراطية والاشتراكية » . وتشير الى ان فالتر اولبريخت قد شارك بصورة هامة في انتصار هذا النضال المتفاني الذي استمر لعدة سنوات .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

تدريبات الميليشيا
لمواجهة اعداء الثور

تجربة جديدة للميليشيا في برج البراجنة

رغم التطور المذهل الذي تحققه الحاسبات الالكترونية ، فان حسابات الامبرياليين والرجعيين ، اعداء الشعوب ، قد فشلت ، وتفشل دائما بكل دقتها ! لسبب بسيط هو ان القوى النفسية والروحية الشعوب المناضلة لا تقاس بالمسطرة ، ولا تحسب بالقلم ، وتظل سرا عظيما ولغزا مدهشا ، لا يدركه ولا يفهمه الا الشعب ، والا طلائعه وكوادره وقواعده ، المتمثلة لهمومه ، وطموحاته والمناضلة في سبيله حتى الموت ... بل حتى الحياة !

وفي تاريخنا نحن العرب الفلسطينيين أكثر من تأكيد واثبات على القوى والطاقات الروحية الكامنة التي نملكها .

وما تزال تواقيع دماء الميليشيا محفورة على جبين عمان ، ولا تزال ساخنة في شوارعها وأزقتها ، ولهذا قال السفير البولوني في عمان : لقد رأيت وارسو تدمر في الحرب العالمية الثانية ، ورأيت عمان ، ولكني لا أجرؤ على المقارنة ، هذا بالاضافة الى أقوال العشرات من الصحفيين ومراسلي الوكالات العالمية ، الذين (لم يصدقوا !!) ان هذا الشعب يمكن أن يقاتل بهذه الشراسة ، وبهذه التضحية التي لا تحد .

وتجربة الميليشيا في عمان مزدحمة بالبطولات الخارقة ، ولكنها في نفس الوقت غنية بالعبر والدروس التي يجب ان نحللها ، وندرسها المرة تلو المرة ، ودون كلل أو ملل !

بعد توحيد الميليشيا في المخيم تحول بعض المكاتب الى مكتبات ونوادٍ رياضية

يوم الخميس الماضي توجهت « فلسطين الثورة » لمقابلة الاخوة مسؤولي الميليشيا في « برج البراجنة » ، بهدف الحوار والاطلاع على تجربتهم .

وكان السؤال الاول الذي طرحناه على الاخ « مازن » مسؤول غرفة العمليات هو التالي :

— أخ مازن ، علمنا أنكم بصدد تجربة جديدة هنا في المخيم ، فهل لك ان تعطينا فكرة عن تجربتكم هذه ؟

— أنتم لستم غرباء عنا ، أو بعيدين عن الثورة ، ولا شك انكم تعرفون الكثير عن واقع حركة المقاومة ، والميليشيا كقاعدة أساسية للثورة لا بد أن ينعكس عليها هذا الواقع الى هذا الحد أو ذاك ، هذا الواقع الذي تميز بالتشرذم ، والتعصب التنظيمي ، والاستزلام وهو واقع كما هو واضح لا يخدم الا العدو المشترك .

وتعلمون ايضا اننا نتوحد دائما لدى مجابهة الاخطار الداهمة ، ولكننا كنا بمجرد ان ينتهي الخطر ، نعود كل الى تنظيمه وكأن شيئا لم يكن .

ان تجربتنا اليوم هي من التجارب العملية والصحيحة والرائدة .

— لماذا ؟

— لاننا للمرة الاولى نتوحد دون ان يفرض العدو علينا ان نتوحد ، اي دون وجود خطر يتهددنا الان ، اقصد اننا نتوحد الان وفي وقت السلم ، دون ضغط من اي عنصر خارج عن ارادتنا .

■ أخ مازن ، هل لنا أن نعلم ما الذي تم بالضبط ؟

— ان الوحدة التي تمت وحدة اندماجية ، وانت ترى في هذه الغرفة ممثلين عن كل المنظمات المتواجدة في المخيم ولكن لو سألت اي واحد منهم عن التنظيم الذي ينتمي اليه لاجابك بانه ينتمي الى « الميليشيا الموحدة » في برج البراجنة .

■ ما هي أهمية هذه الوحدة ؟

— في السابق لم يكن هناك اي خطة مسبقة للعمل ، وكان عنصر « الميليشيا » ينطلق في مهمته عفويا نحو مصدر اطلاق النار الذي يكون قد سمعه ، مما ترتب عليه فوضى وارباك واحيانا حدوث حوادث مؤسفة بين عناصر « الميليشيا » انفسهم . اما الان فهناك خطة واحدة تستهدف الدفاع عن المخيم ضد جميع الاخطار التي قد تأتي من العدو الاسرائيلي او من الدوائر التي تتربص بهذا الشعب وبثورته . وهناك قيادة واحدة تتلقى أوامرها من الغرفة المركزية التي تقود العمل وتشرف عليه ويخضع جميع أفراد « الميليشيا » لنفس القيادة ونفس الخطة وتطبق بحق المخالفين منهم العقوبات المناسبة دون اي اعتبار للانتماء التنظيمي ، وهناك اتجاه لتحويل بعض المكاتب الى نواد ومكتبات ... الخ

■ وماذا عن المكاتب المتعددة المتواجدة هنا ؟

— نحن بصدد تحويل كل تلك المكاتب الى قيادات قطاعات تابعة لغرفة العمليات وقد قامت احدى التنظيمات بمبادرة تستحق كل التقدير والاهتمام اذ انه الغى اللوحة التي تحمل اسم تنظيمه واستبدل بها اسم « قوات الثورة الفلسطينية » .

المرأة الى جانب الرجل للدفاع عن الثورة ،

■ تحدثت عن التعصب التنظيمي فماذا تفعلون انتم لتلافي هذا المرض ؟

— ان قوات « الميليشيا » في المخيم موزعة حسب التواجد السكني وليس التنظيمي ، بمعنى انك نجد في القطاع الواحد أو المحور الواحد ، أو حتى الدورية الواحدة عناصر من مختلف التنظيمات . اننا نعتقد أن هذا التعايش اليومي والقيام بنفس المهمات المشتركة بالاضافة الى الحوار عن قرب ، والى السياسة التي نتبعها في محو كل سلبيات العصبية التنظيمية السابقة تساهم في رأينا بالتغلب على هذا المرض ، ولكننا لا نتوقع المعجزات اي اننا لا نتوقع ان تنتهي هذه العصبية بمجرد قرار نصدره أو خلال ايام معدودة .

■ وماذا عن الخطة ؟

— هناك مهمات يومية ومهمات تكتيكية ، والميليشيا في هذا المخيم تملك ، وللمرة الاولى خطة مسبقة ، اي ان كل عنصر من العناصر يعرف ، مهمته ، وموقعه ، ومسؤوله وافراد جماعته ، وهناك اشارات وطرق للانذار متعارف عليها ، مما سيجنبنا الوقوع في الكثير من فوضى الماضي .

■ كيف يتم العمل عندكم ؟ اي كيف تتحركون ؟

— نحن نتلقى أوامرنا من الغرفة المركزية التي هي بمثابة قيادة عامة لكل الميليشيا وهي بدورها تتلقى الاوامر من الغرفة المركزية القيادية ، وهذه تلقى أوامرها — طبعا — من القيادة العامة لقوات الثورة .

■ والقيادة ، كيف تنظر الى هذه التجربة ؟

— انها ترعاها وتشجعها ، ونحن بصدد توجيه عدد اقتراحات للقيادة .

■ مثلا ؟

— سنقترح :

١ — اصدار بطاقات موحدة لكافة أفراد الميليشيا .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

(١٧)

هكذا يخلق الشعب المقاتل ،

٢ – توحيد اللباس والشعارات .

٣ – توحيد طرق الجباية والصرف .

وهذه الاخيرة نقطة هامة جدا ، لازالة الارباك والحساسيات التي يمكن ان تنجم عن تعدد جهات الصرف ،

ونسأل الاخ أبو محمد :

■ انتحدث عن المخيم ، ماذا فعلتم لتحصينه ؟

– نحن نقوم ببناء بعض التحصينات كما نقوم بجمع التبرعات لبناء الملاجىء وان كانت المبالغ ليست كافيه .

■ والحل ؟

– لقد وافقت القيادة العامة لقوات الثورة ان تصرف لنا ما ينقصنا .

■ والى اين وصلتم ؟

– لنا مبلغ معين لدى اللجنة السياسية لم يصلنا حتى الان .

■ لماذا ؟

ويرد اخ اخر ، ويقول :

– ليس هناك سبب اخر غير الاهمال .

ويضيف :

– في الواقع ، ان القضايا المالية هي أخطر ما يعوق عملنا ، ولنتكلم بصراحة فنحن مثلا بحاجة الى استكمال التحصينات . وهناك قضية اخرى ... الناس الذين هدمت بيوتهم ، أو تعرضت للقصف والتخريب في أيار ... لماذا لم يعوض عليهم حتى الان ، مع العلم ان هناك قرارا من القائد العام نفسه بصرف تعويضات مناسبة لهم ؟

يقول الاخ شاستري :

– ان اي تجربة جديدة لا بد ان تواجه صعوبات ، والمهم هو التصدي والصمود والعمل باستمرار لتذليل تلك الصعوبات ، والمسألة مسألة ارادة وتصميم وقدرة على الاحتمال . يجب ان نناضل في سبيل ما نريد ، وان لا نمل أبدا .

الميليشيا الموحّدة تشرف على عمليات التحصين والاسعاف والعمل الاعلامي والسياسي

■ فيما يتعلق بالامور الصحية والاسعاف ، والجرحى أثناء الحوادث هل تخبروننا ما تم حتى الان ؟

عن هذا السؤال يجيب الاخ أبو محمد ، مسؤول الخدمات الطبية :

– نحن هنا في هذا المخيم نقوم بحملات تطعيم ضد مختلف الامراض السارية ، وقد انشأنا مراكز للاسعاف وزعناها في جميع اطراف المخيم ، كما اننا انشأنا مستشفى وغرفة عمليات تحت الارض ، ونقوم باستمرار بتنظيم دورات تدريب للمتطوعات من بناتنا ، وحتى الان خرجنا ثلاث دورات من الممرضات وهناك دورةجديدة ستبدأ يوم الخميس ٥ – ٧ بالاضافة الى اننا نقوم بحملة واسعة لاختبار وتصنيف زمر الدم لجميع افراد الميليشيا ، ولجميع سكان المخيم ايضا ، كما سيجري انشاء بنك للدم هنا ، بمساعدات عربية

■ كما نعلم، انتم هنا تنتمون لمنظمات مختلفة ، هل لهذا اثار سلبية على عملكم ، كيف تتفقون سياسيا ؟

عن هذا السؤال يجيب احد المسؤولين ، وهو الاخ أبو عمار :

– تستطيعون ان تعتبروا ان لدينا برنامجا سياسيا ، وان يكن غير مكتوب ، انني وجميع الاخوة نفكر بالصورة التالية : ماذا يريد العدو ، ما هي اهدافه ؟

ان العدو الصهيوني والامبريالي والرجعي يستهدف ضرب ارادة واداة الكفاح المسلح ، وهو يسعى لتحقيق ذلك بصور مختلفة ، اخطرها كما نعتقد ، وفيما يخص الساحة البنانية ، هو ضرب القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية ، وخلق شرخ عميق بينها وبيننا . أما نحن فننطلق في كل حوارنا ونقاشنا من نقطة اساسية وحاسمة لا احد منا يجادل فيها ، وهي التأكيد والايمان المطلق بان لا سبيل أمامنا لتحرير فلسطين الا ان نستمر في كفاحنا المسلح الذي فجرته طلائع شعبنا عام ١٩٦٥ وبالنسبة لنا كميليشيا في هذا المخيم فاننا نرى مهمتنا تتركز في تعبئة الجماهير هنا وتدريبها ، ورفع وعيها السياسي ، ويقظتها الثورية ، لتكون فاعلة في الثورة ، وبهذه المناسبة أود أن اشيد بالمشاركة والمساعدة العظيمة التي قامت بها القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية لنا هنا اثناء ايار .

■ مهمتكم هذه ، تستدعي بالضرورة نشاطا سياسيا واعلاميا ، فماذا فعلتم في هذا المجال ؟

– الحقيقة نحن مقصرون اعلاميا وسياسيا واننا ندعو اخواننا ان يساهموا معنا في تكثيف وتوسيع الندوات السياسية الجماهيرية لاجراء حوار مفتوح بين الجماهير والقيادات ، ونحن نؤمن ان الجماهير هي خير معلم ومدرسة للمناضل ، بغض النظر عن موقع المسؤولية الذي يشغله .

هكذا انتهى لقاؤنا مع الميليشيا الشعبية في برج البراجنة ، ولا بد لنا أن نسجل هنا تقديرنا العميق واعجابنا بما لمسناه من الاخوة في غرفة عمليات الميليشيا ، من تفاهم وحب واخلاص وتصميم على انجاح تجربتهم الجديدة ، ليجري تعميمها في المخيمات الاخرى ■

تدريبات متنوعة الميليشيا

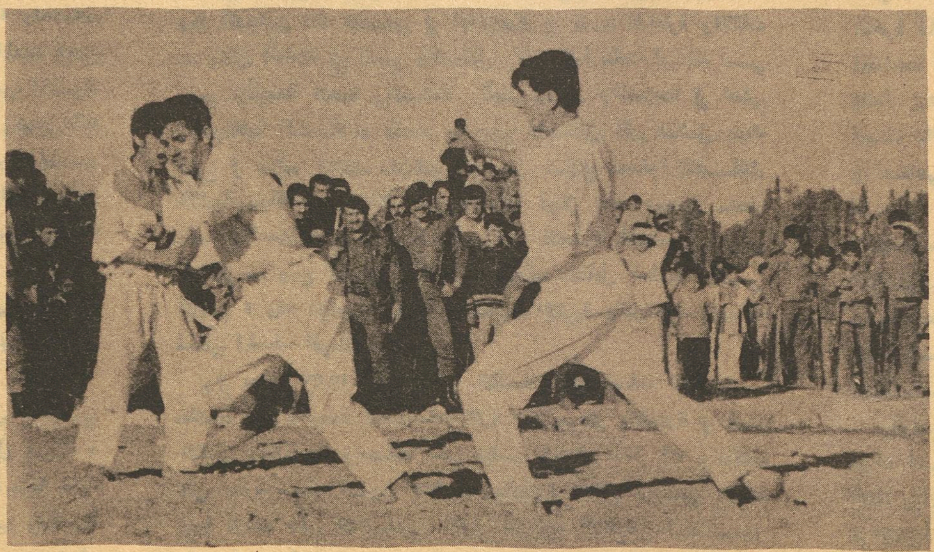

Line Reference Target LRT-BE4-V2

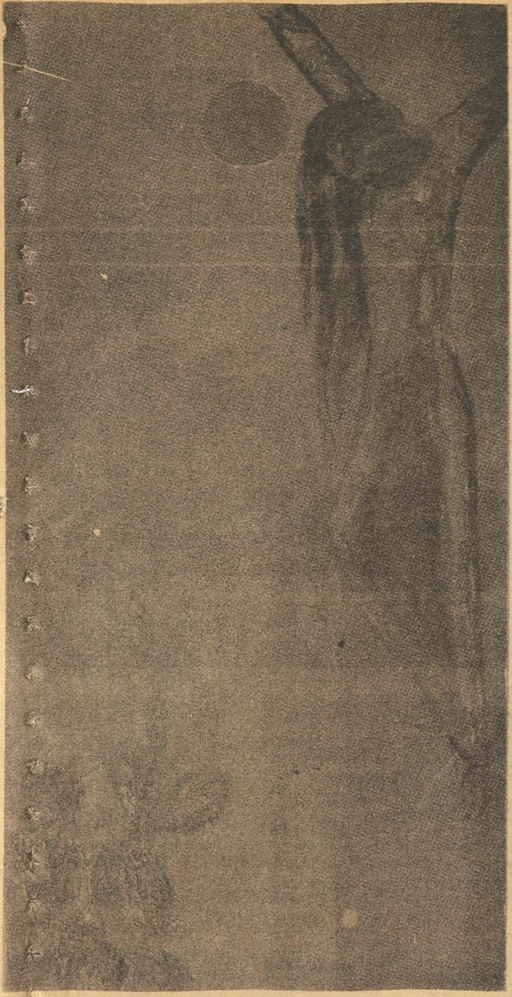

الفن التشكيلي الفلسطيني

بين ١٩٢٢ - ١٩٤٧

الحركة الفنيّة الفلسطينيّة بين مخاض الولادة ومُعاناة الأحداث العظيمة

بقلم : عبد الرزاق بدران

ربما كانت درجة الاهتمام بالفنون التشكيلية عموما ، وبالفن التشكيلي الفلسطيني خصوصا من أقل مجالات الثقافة متابعة ، وحرصا من ((فلسطين الثورة)) على اعطاء هذا الفن الهام حقه من المتابعة والاهتمام سنعمد الى تغطية اخبار الحركة الفنية الفلسطينية والعربية ، تاريخيا ومعاصرة .

في العدد الماضي اجرينا لقاء مع الفنان الفلسطيني اسماعيل شموط حيث تحدث عن السمات العامة لمراحل الفن الفلسطيني ، وفي هذا العدد سننشر بحثا للفنان الفلسطيني عبد الرزاق بدران الاستاذ بجامعة الكويت ، عن الاعمال الفنية والصناعية في فلسطين ورواد الحركة الفنية الاوائل منذ عام ١٩٢٢ حتى عام ١٩٤٧ على ان نتابع في اعدادنا القادمة تغطية المرحلة الممتدة من بداية الخمسينات حتى الان .

جيوش الاحتلال البريطاني منتشرة في فلسطين ... واصوات الثورة العربية الكبرى الخافتة لم تهدأ بعد ... واثار الحرب والحكم التركي لم يزالا يخيمان على فلسطين المهوضة الجناح ...

كان ذلك في سنة ١٩٢٢ .. عندما فكر أخي الاستاذ سعدى بدران بايفاد الاخ جمال بدران للقاهرة للدراسة الفنية في معاهدها ...

والتحق جمال مع ابناء عمه (المتمصرين) محمد مسعود بدران وعبد المنعم بدران في مدرسة الفنون والزخارف (بالحمزاوي) أحد أحياء القاهرة القديمة بقسم زخرفة الجلود ويمر بالمرحلة الفنية الكاملة التي كانت تعتمد الى حد كبير على دراسة الزخارف الشرقية والخط الكوفي الى جانب أساليب الرسم المختلفة بالالوان الزيتية والمائية الخ ... وتخرج سنة ١٩٢٧ وكان من اقوى زملائه تمرسا بفنه فاشترك بلجنة اعمار المسجد الاقصى والترميمات التي اجريت سنة ١٩٢٩ وله كتابات كوفية وزخارف عربية مشهورة لا تزال ناطقة ، وشاء الله أن يدعى مؤخرا لترميم ودراسة تجديد انشاء محراب صلاح الدين الذي احرقه الاعداء في نفس السنة .

وعين بعد ذلك مدرسا للتربية الفنية في الكلية العربية والرشيدية الثانوية في القدس ومفتشا مساعدا للفنون في ادارة المعارف بالقدس مع المستر ستيوارت الانجليزي — الى ان ارسل بعثة الى لندن ودرس خلال ثلاث سنوات حوالي ستة حرف فنية جديدة منها الخزف وعمل التماثيل وتطريق النحاس وتصميم النسيج بواسطة الرسم الحر بالفرشه ، وباع من تصميماته الكثير لمصانع النسيج في انجلترا كما أتقن الرسم بالباستل والالوان المائية والطبيعية الحية والصامتة ، وتخصص اخيرا بالتجليد على يد أعظم المجلدين الانجليز في ذلك المعهد فجمع بين اختصاصه القديم والجديد ليعمل تحفا رائعة لبعض الملوك في مصر والاردن وبعض المؤسسات العربية والاجنبية وجمع اثناء دراسته بلندن مكتبة فنية كبيرة ، كما علم اخاه خيري في نفس المعهد سنة بعد تخرجه من معهد الفنون التطبيقية بمصر في الليتوجرافي وتصميمات النسيج والطباعة على النسيج متمما بذلك اختصاصه الاول في مصر .

وفي سنة ١٩٣٧ رجع من لندن الى عمله السابق بمعارف فلسطين وتخرج على يديه معظم اساتذة فلسطين الذين تخرجوا من الكلية العربية والرشيدية بالقدس .

وقد اشترك في عدة معارض كبرى منها المعرض العربي بالقدس وابرز التراث العربي الاصيل في فلسطين لاول مرة ، واشترك معي بعد ذلك في القدس بعمل بعض التحف منها هدية الملك عبد الله للاميرة اليزابت (ملكة بريطانيا) في عيد زفافها واخرى لرئيس جمهورية تركيا عصمت اينونو وحصلت مع جمال على وسامي النهضة تقديرا لما قمنا به من اعمال فنية .. وخرج جمال من القدس مهاجرا ليستقر في دمشق ودرس في دار المعلمين فيها ومعهد المعلمات ومعاهد أخرى الى أن اكتشفته اليونيسكو فتعاقدت معه خبيرا فنيا لمدة عشر سنوات قضاها في ليبيا وتخرج على يديه العشرات من اساتذة طرابلس وبنغازي ومشرفين على الصناعات المحلية العربية في ليبيا ، الى ان استقر نهائيا في مدينة رام الله حيث اعتكف بمرسمه وأسس مصنعا للصناعات الفنية للبلاد المقدسة ، يبث فيها دراساته عن تراثنا العربي بتصرف ، كما الف بعض الكتب الفنية لتعليم الرسم واخر في فن التطريز — لم يطبع بعد كما اشترك باعداد مناهج التربية الفنية بالاردن .

وكان من الطبيعي ان يستمر اتجاهنا الفني بعد تخرج جمال وابناء العم في مصر فاوفد — الاخ خيري بدران وزميله في الرشيدية الاخ محمد وفا الدجاني لنفس المعهد بعد انتقاله من حي الحمزاوي القديم بالقاهرة للجيزة وباسم جديد هو مدرسة الفنون التطبيقية ، واختص خيري بالنسيج وتوابعه من طبع وتصميم وزخرفة — تابعها بعد ذلك عمليا لسنتين في المجلة الكبرى وانتقل الى فلسطين سنة ١٩٣٥ ليتابع دراسته سنة ٣٧ في لندن لسنة واحدة في معهد اخيه يدرس فيه رسم وطباعة الليثوجرافي وتصميم النسيج ثم يعود ليعين مدرسا للنسيج في (مدينة النسيج اليدوي في فلسطين) ... الى أن تقذف به حرب فلسطين الى مصر فالكويت مدرسا اول في معارفها للتربية الفنية الى الان . وقد انتج بعض اللوحات الزيتية لبعض مناظر فلسطين عن الطبيعة وخاصة لمدينة صفد وتصميمات رائعة للنسيج لم يتح لها أن تنفذ بعد . — اما زميله الاخ الفنان محمد وفا الدجاني فقد تخصص في التطبيقية في قسم النجارة والاثاث — وكان انتاجه في الحفر والتماثيل رائعا كما كانت لوحاته في رسم الطبيعة الحية والصامتة بالباستل والزيت في أعلى مستوياتها الحديثة ثم قذفت به حرب فلسطين الى دمشق حيث ابدع في تنظيم المتحف الوطني وفي عمل نماذج مصغرة للتماثيل الاثرية وماكيتات للهياكل القديمة منها هيكل تدمر ومدخل متحف حلب واشتهر بعمل ماكيتات العمارات الحديثة للمهندسين في دمشق — ومع انشغاله بالاثار والمتحف تضاءل عمله الفني القديم ، وله دراسات حالية بالخطوط الاثرية والزخارف العربية تخص المتحف الوطني بدمشق .

وفي سنة ١٩٣٣ كان دوري بالالتحاق بالدراسات الفنية — فالتحقت في مدرسة الصناعات الزخرفية ببولاق بالقاهرة في قسم النقش والزخرفة وحصلت على دبلوم بامتياز سنة ٣٦ وانتقلت الى مدرسة الفنون التطبيقية بالجيزة لاتابع دراستي العليا فيها فزدت على اختصاصي الاول الزجاج الزخرفي المعشق بالرصاص واتجهت تصميماتي الى ربوع فلسطين وطبيعتها الساحرة ومستوحيا تراثنا القومي الغزير بالجمال متمثلة في ازياء فلسطين الفريدة ، ومرت بنا ثورة ١٩٣٦ . والاضر[اب] التاريخي الرائع لستة اشهر متواصلة احتجاجا على الكتـ[ـاب] الابيض ، فسجلت لوحاتي متاثرة بالثورة والحديد والنار و[...] متفاعلا معها صبيا ويافعا ، ثم عاد رجال فلسطين من منفـ[ـاهم] في سيشل لاقدم لهم في طريق عودتهم لوحة تذكارية حملت [...] معانيها ثورتنا وتضحيات شهدائنا وأبطالنا .. اما لوحات[ي] الزيتية فلم تتعد ما رسمته في المعهد من دراسات يومية [...] اميل للزخارف الشرقية والرسم الرمزي والتجاري ، كما رسـ[...] لبعض صحف فلسطين رسومها الكاريكاتورية اثناء فترة انشـ[...] مرسمي الفني في القدس من ٤٥ — ١٩٤٨ .

تخرجت سنة ٣٩ ولكنني عدت لنفس المعهد لاتخصص [في] التصوير الضوئي (الفتوغرافي) اذ لم اجد لفني سبيلا معيـ[ـنا] في تربة فلسطين الثائرة والغير مستقرة تحت نير الانتداب والـ[...] الصهيونية — فحصلت على كورس كامل وعدت في نهاية [...] لتاسيس اول مرسم عربي في فلسطين يعتمد على الفن المجـ[...] والتصوير الضوئي وبيع التحف الفنية في اثناء الحرب العالمية الثانية — ثم انتقلت للقدس — وزارني في مرسمي بالقدس هيئة الامم المتحدة برئاسة رالف بانش وتحدثت اليهم عـ[ـن] النهضة الفنية العربية في فلسطين والصعوبات التي تجابهـ[ـها] من حكومة الانتداب . وبهذه المناسبة اذكر أن الكلية الصنا[عية] الحكومية لم تعمل في حيفا الا في سنة ١٩٤٧ فكانما انشـ[ـئت] ليستلمها الصهاينة لقمة سائغة سنة ١٩٤٨ .

وهنا اتوقف لحظة لاستعيد انعطافنا التاريخي الشامل في الفترة الملتهبة من تاريخ فلسطين . فترة النهضة المفاجئة [التي] اجتاحت المجتمع العربي في فلسطين — وكنت كطالب فني افكـ[ـر] جادا بتحويل الخطة التعليمية الروتينية لشبابنا واولادنـ[ـا] فبدات بالتبشير بين معارفنا لارسال ابنائهم للتخصص الفنـ[ـي] والصناعي في مصر العربية الشقيقة ، وتشرفت بثقة بعضـ[ـهم] فارسلوا ابنائهم والحقتهم بالمدارس الصناعية والفنية بشتـ[ـى] الاختصاصات وتخرجوا وهم يحملون دما تكنولوجيا جديدا و[...] فنية ذوقية خلاقة ... لم يتح للاسف — النهوض بالوطن الـ[...] وانما تبعثرنا شذر مذر في اللحظة التي كنا يجب أن نستقر [في] بلادنا لنعمل ونبني فلسطين العربية الجديدة مع اترابنا في [...] الاختصاصات .

وهرعت كغيري في مطلع عام ٤٨ الى الميدان لثمانية اشـ[ـهر] كاملة اسجل بكاميرتي وقلمي ماسيها وصورها الى ان استقر [بي] المقام في مطلع عام ٤٩ في الكويت لاسس اول مرسم فني فيـ[ـها] ثم انخرط في سلك التعليم والاشراف الفني بادارة معارفها الى أن انتدبت لجامعة الكويت سنة ٦٧ لانشيء بها اول قسم للتصـ[ـوير] الوحيد من نوعه في العالم العربي .

Line Reference Target LRT-BE4-V2

ولا بد لي من ذكر بعض الزملاء الذين عاصروا تلك الفترة التي سبقت النكبة وتوزعت اختصاصاتهم بين الفنون والهندسة والصناعة وكانت دراساتهم الاولى تعتمد على التحصيل الفني والتكنولوجي .

الاستاذ محمد وفا الدجاني — من القدس — وقد مر ذكره وهو الان في متحف دمشق الوطني الشهيد فيصل الطاهر — من يافا — انهى تحصيله بدبلوم الصناعات الزخرفية ثم التحق بثورة ٣٦ واستشهد رحمه الله ، بعد أن قضى عاما في الكويت مدرسا .

الشهيد خليل بدوي — من يافا — التحق اثناء دراسته الفنية سنة ٣٦ بالثورة واستشهد ولحقت به مع زميلي المرحوم حربي حب الرمان — فنون — ولكن أعدنا الى قواعدنا في معاهدنا لاتمام الدراسة في مصر .

المرحوم اديب الزعيم — من يافا — توفى اثناء دراسته الفنية في مصر رحمه الله .

الاستاذ داود علي الجاعوني — من القدس — انهى دبلوم الصناعات الزخرفية ويدرس الان بالكويت .

الاستاذ شريف الخضراء من صفد انهى دبلوم الصناعات الزخرفية ويدرس الان بالكويت . الاستاذ عبد البديع صبح — من اللد — دبلوم صناعي وهو الان مدير منجرة الاشغال العامة بالكويت ، المهندس زهير شما — من صفد — دبلوم صناعي عالي وهو الان مهندس بوزارة الاشغال بالكويت ، المهندس ممدوح الخياط — من نابلس — دبلوم صناعي عالي وهو الان يعمل بوزارة التربية في سوريا . المهندس نشات الخياط — من نابلس — دبلوم صناعي عالي وقد هاجر لامريكا واستقر هناك جواد بدران — من نابلس — دبلوم صناعي عالي وهو موجود في السعودية .. السيد عبد القادر الوفائي — من يافا — دبلوم صناعي وهو موجود الان في السعودية ..

وهناك قلة لا تعيهم الذاكرة الان . داوود زلطيمو ووليد الخالدي) ..

ولا بد لي اخيرا من ان اذكر بعض اخواننا الفنانين الغير مؤهلين الذين ابلوا بلاء حسنا في اعمالهم الفنية المحدودة اذكر الاستاذ جبرا جرجوره وبعض السيدات اللواتي كان انتاجهن تعوزه الخبرة والتفهم الفني والتقني للالوان والتكوين والتعبير والمنظر الخ ... كانت عملية النقل والتكبير عن صور مطبوعة شائعة في تلك الفترة ، فلم يكن الانتاج فنيا بالمعنى المعروف وانما كانت هوايات ضحلة لم يكتب لها التعمق الاختصاص وكان مبعث ذلك عدم وجود معاهد فنية في فلسطين العربية اطلاقا كما ان انصراف الجماهير كان معيشيا جافا تحوطه ظروف بائسة غامضة تتراءي من خلالها اخطار الصهيونية الذي مهد له الانتداب بالقانون والقوة ■

لابدّ من عمّان وان طال السفر ...

شعر : حسيب القاضي

فصول الهجرة الاربعة

بعيدا عن النهر ..
ها أنت أبعد من صدر أمس
وأقرب من شرياني
وها هو منفاك أوسع من عيني
امراة شبقة
وها انذا مثقل بذراع التي لا تفارقني
لحظة واحدة
وهي مثقلة بذراعي وتمتلىء الان
بي شهوة وردى

★ ★ ★

اول الليل يعرف انك كنت تقاسمني
قلبها ، وجنوني ... الحوار الخفي
تقاسمني فمها ،
وصلاتي على رمشها ركعتين
وندى اخر الليل كان على الغصن
والجرح لا فرق
كان يسائلني النهر عنك فأومىء
ان قد توسدني
وانا احمل الان في جسدي اثنين
يقتسمان هوى سيده

★ ★ ★

قال لي الدرب شيئا ، وأودعني البرق
شيئا
ولكنني منذ ان بحت بالسر للطرق المدعاة
وللشرفات المضاءة والاخرين
ابتعدت مسافة موتين عن يدها المشتهاة
فأواه ... آه ...

حين كانت سناكى الجنود تفتش لحمي
وجدوا زنبقا وطيورا وموجا
وضعوا زنبقي في الاصص
وطيوري وراء قفص
زرعوا الموج في الصحراء البعيدة
قد اصبح النهر بعضا من القفر
والهجرة الموسمية لا تنتهي
والسناكى لها الف دورة موت ودورة

★ ★ ★

صاح ان المدينة ضاقت بما رحبت
والعصافير تبحث عن شجر ترتديه
وعن نافذة ..
تطل على ساحة وجبال تحاذى
الغيوم بعيدا ..
وبين الرياح المسماة والنشرة الداخلية
نرسم نهرا ونعبره ، ونعيد اكتشاف
المدينة في ثقب ابرة
نسأل الغاب غصنا ، فتلمع عند
السياج عصا ..
(قيل كان يخبىء في جيب معطفه الصوف
زهرة عباد شمس .. وان كثيرين
قد شاهدوه يحدق فيها طويلا .. وكان
يلامس بالشفتين وريقاتها .. سمعوه
يكلمها في المسا وهي تغفو على راحتيه
وحدثني البعض ان الفتى لم يعد من مهمته ،
غير ان الذين رأوا .. اقسموا انها
كل صبح تفتح اهدابها في اتجاه النهر ..)

Line Reference Target LRT-BE4-V2

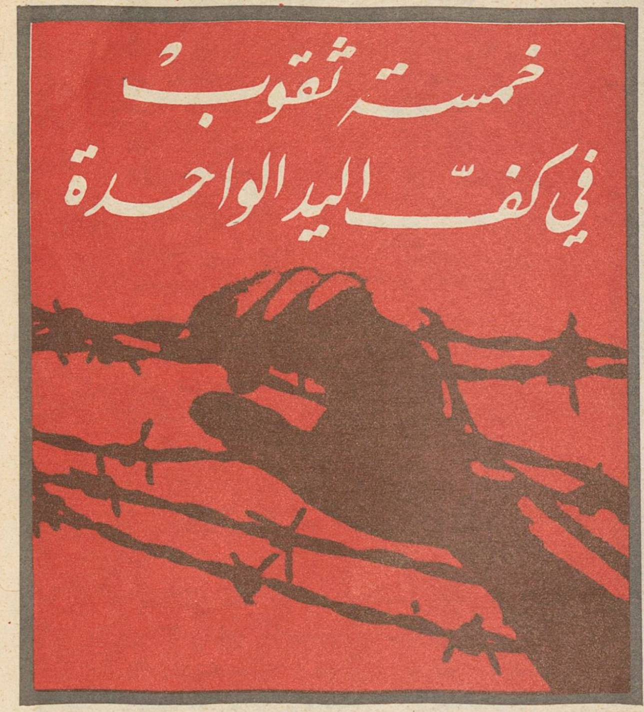

بقلم : يحيى رباح

« ١ »

امسكت بالقلم ،
كنت أريد أن أكتب شيئا ما عن الخامس من حزيران
حزيران الذي صار مع الانتظار نصلا ،
كلما شهقنا حاولنا الهرب والنسيان ،
تعدى طبقة لحمنا الميت ،
وغاص في لحمنا الحي حتى القرار
تدافعت أمامي اسماء الايام
واسماء الشهور
تذكرت بفعل نمو جهاز الذاكرة
وبفعل نمو طاقة الاستياء
ان الكتابة عن حزيران .. تستدر الكتابة عن أيار
وأيلول .. وعن الشهور كلها
وحينئذ
تصبح الرزنامة المعلقة على جدران بيوتنا
من الداخل ... هي البطل
مزقت الورقة التي أمامي
وقذفت بالقلم مثلما عقب سيجارة رديئة
وأعلنت الاضراب

« ٢ »

من هو البطل اذن ؟
الف معذرة للشعراء الغرقى في بحور
قصائدهم الايلولية ... والحزيرانية ... والموسمية
الف معذرة للشعراء الذين أصبحت بالنسبة لهم أسماء الايام
وأرقام الايام
هي بداية التكوين ... ونهاية العالم
لكن السؤال يستحق ان يظل يدور في تجويف الذاكرة ... مثل قرص النـــار
من هو البطل ؟
قال لي احد الاشخاص ذات مرة ،
وهو من الذين يرتعدون خوفا من مجرد التحديق في صور الشهداء .
قال لي :
حتى الان ، وبعد دراسة وتحليل وفهم الواقع الموضوعي ... ليس هناك طرف نشير اليه بالبنان ... ونلبسه تــاج البطولة
واذن ،
فان القضية ... والقضية وحدها هي البطل
ذلك الشخص الذي يرتعد خوفا من مجرد التحديق فــي صور الشهداء كان يتحدث وهو يلوك الكلمات لوكا كانمــا يمضغ الماء ،
بالنسبة لي أنا
شعرت بالغضب الى حد الانفجار ضاحكا
لماذا تضحك ؟
هل سمعت باذنيك تكبيرة مدينة عمان في اليوم الخامس من القصف بالقنابل والجوع والعطش
وهل رأيت وجوه الامهات في مخيم تل الزعتر
وهل رأيت المقاتلين في العرقوب عندما داهمتهم مــن الجانبين دبابات الجيش الصهيوني
ودبابات الجيش اللبناني
وهل مشيت المسافة المستحيلة التي تقع بين اول قطاع غزة وآخر قطاع غزة
زاد غيظي ... صفعت محدثي
معذرة ،
قد تقولون ان هذه طريقة غير موضوعية في الحوار
اللعنة ... من يهتم بذلك ؟
ثم اننا لا نستطيع أن نتحاور مع الديدان

« ٣ »

في الشتاء الماضي ... حين تساقط الثلج ... كنت مــع صديقي ذو الوجه المفعم بالعذوبة « مازن عز الدين » في طريقنا لزيارة احدى قواعد المقاتلين ...

كان زجاج سيارة اللاندروفر مكسورا ... ولقد لاحــظ المقاتل الذي يقود السيارة اني اتكوم حول نفسي من شــدة البرد ... فاعطاني حطته التي يلفها حول رأسه .

– معلش – انا متعود على البرد

تجاوزت الساعة العاشرة ليلا ... الطريق وعــر وموحــل فرقعت احدى عجلات السيارة .. فانهمك في تركيب عجلــة جديدة في ذلك الوقت اتيح لي ان اتفرس الى حد الاشباع في ملامح ذلك المقاتل وان نصبح اصدقاء .

الاسم : خالد
السن : ٢٥ عاما
والبلدة : بيســـان

وفيما بعد عرفت بشكل دقيق ان الذين يشتركون في عمل ما مع المقاتل خالد لا يتعبون

عندما أوشك شهر نيسان على الانتهاء ... وبالتحديد في ٢٤ – ٤ تزوج خالد ... كان مع عروسه عندما ثــارت الاحداث في اول أيار..تحركت وحدته الى موقع صدامي جديد ... ترك عروسه والتحق بوحدته في ٦ – ٥ أصيب خالد

« كل ما اعرفه ان ســاقي لم تعد تحمــلاني ... وان الرشاش سقط من يدي »
وتقول العروس :
« كنت شاعرة طول الوقت ... انه لازم يحصل شيء »
خالد في المستشفى ...
الموت يزحف من قدميه الى الساقين ... ويصعد الى اعلى ببرود يشبه هجوم الصقيع ... وهو يقاوم
يقاوم بان يتذكر تفاصيل الحياة .. الزوجة تقف طــوال الوقت بجانب السرير
تجيب على الاسئلة
تعطيه الدواء
تستقبل الزوار .. واعظم من هذا كله ... تبتسم
خطر ببالي ان اسالها
من أين تاتيك القدرة على الابتسام
تراجعت ... استسخفت الاسئلة ... واكتفيت بان اندفع خارجا من المستشفى لاغوص في شوارع المدينة ...
الشارع الذي أسير فيه الان مثقل بالغبار والرطوبة ، وبقايا اعلانات انتخابية ملصقة على الجدران ...

هاأنذا أتوقف عند محطة الاوتوبيس على الجدار المقابل تطالعني صورة رجل سمين لا بد انه ينام حتى الظهر
تحت الصورة كلمات بالخط العريض
(انتخبوا مرشحكم المستقل
خمسة واربعون عاما من النضال المتواصل)
خالد يقاوم الموت الزاحف من قدميه الى ساقيه
الى قلبه ، مثل هجوم الصقيع ... وهذا الرجل السمين الملتصقة صورته على الجدار ، يقول أنه يناضل منذ خمســة وأربعين عاما ولم يمت .
كيف يحدث ذلك ... كيف ؟ ؟
معذرة ،
يبدو انني كنت اتحدث مع نفسي بصوت مسموع..الجمهور الواقف على محطة الاوتوبيس يحملق في وجهي ... وها هو شرطي يقترب مني ... سأبتعد الان حتى لا يلقي علي القبض بتهمة المقارنة بين الاشياء

« ٤ »

سوف أروي لكم باسهاب ... ذلك الحادث الصغير العادي للغاية الذي وقع معي خلال الاحداث في شهر أيار الماضي ... كنت في الجنوب اللبناني ... وعندما تفجرت الاحداث تقطعت خطوط الاتصال كما تعلمون ... وكان علي في احدى الليالي ان أصل الى موقع بعيد

واصلت طريقي وسط الظلام الحالك على قمة الجبل – اتحسس بقدمي نتوءات الصخور الحادة وأواصل المسير ... أريد أن ادخن سيجارة .. يدي تبحث في جيب سترتي الكاكية اللون عن السيجارة ... تصطدم اصابعي برسالة جاءتني منذ فترة من حبيبتي التائهة في زحام عاصمة بعيدة ترتعش اصابعي ... تتوقف عــن البحث ... تنتقل الحــيرة الى داخلي
ما الذي أريده الان بالحاح اكثر
رسالة حبيبتي
أم سيجارة ؟ ؟
اختلط علي الامر ... نسيت نفسي ... انزلقت قدمي ، اتكىء في دوار على صخرة في السفح
اضع يدي على جرح في ساقي ولكن الدم الدافيء يتدفق من الجرح ويسيل من بين اصابعي
أعرف ما أريده الان
ضماد . فقط ضماد لاوقف نزيف الدم

* * *

« ٥ »

حين يمنعني الحراس من العبور في الطرق المملوءة بالشمس وبالظل .
وحين آفترش حزني القديم
خارج أسوار المدن التي تغتسل بماء النعاس
حين أكون وحيدا مطرودا خارج حدود العالم
تخرجين انت من تلافيف الذاكرة
حكايات ،
وصور ،
وضحكات بكر ،
تفردين الى أقصى مدى جدائل شعرك
فيكون لي شاطىء أمين
تفتحين عينيك ،
فتكون لي مدينة مضاءة بالمصابيح البلورية
أعرف أننا ابتعدنا
وان المسافات بيننا مثلما تقول القصص الخرافية
تطول ... تطول ... تطول
كلما اعتقدنا اننا نقترب
لكن يكفيني اني كلما اصبحت وحيدا مفردا خارج حدود العالم
فانك تحضرين في
وتاتين الي ...
وتطردين عن عيني أشباح الغربة ■

فلسطين الثورة
تصدر عن دائرة الاعلام والتوجيه القومي بمنظمة التحرير الفلسطينية

مكتب بيروت
هاتف : ٣١٧٤٤٢
ص.ب. : ٨٩٨٤

مكتب دمشق
هاتف : ٥٥٩٠٤٠

ثمن النسخة
في سوريا ولبنان ٢٥ قرشا . ج.م.ع ٣٠ مليما
في الدول العربية الاخرى ٥٠ فلسا او ما يعادلها
الاشتراكات يتفق بشانها مع المجلة .